آخر ساعة

العدد - ٨٥٧ - ٢٨ مارس ١٩٥١
AKHER SAA No. 857 — 28 March 1951

الكتف العاري!!
[للرسام العالمي دافيد رايت]



٧ مفاتيح للموقف في طهران!













بوابة الفتوح
والمنطقة المحيطة بهـا
(تصوير احمد خالد
كلية التجارة جامعة فؤاد)

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ تشعر فى قرارة نفسك انك معذب ٠٠ وانك مضطهد ٠٠ لاتصدق هذا الشعور ٠٠ انه كاذب !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ تلتقى بصديق جديد ٠٠ سيحاول خداعك فى الايام الاولى ٠٠ ثم يخلص لك بعد ذلك

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

✱ احرص على تحسين علاقتك بكل انسان فى هذا الاسبوع ٠٠ والا عاكسك احدهم فى مشروع هام

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ حاول ان تقطع علاقة قديمة ٠٠ انها لن تكسبك شيئا ٠٠ ولن تنال منها سوى المتاعب !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

✱ هناك خير فى الطريق اليك ٠٠ ولكنه لن يصل الى مكانك ، فعليك مقابلته فى منتصف الطريق

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

✱ انك تشعر فى اعماقك بالسعادة التى كنت ترجوها ٠٠ وسوف تزيد سعادتك اضعاف ما هى عليه الآن !

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

✱ لاتنظر الى الدنيا نظرة التشاؤم فى هذا الاسبوع ٠٠ والا فاتتك فرصة كبيرة لن تعوض

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ لا تعبا بالاشاعات ٠٠ وسر فى طريقك ٠٠ واختر من يعاونك ٠

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ هناك من يستعد لمحاربتك ٠٠ او للتضييق عليك ، تحاش الخطا حتى تفوت عليه الفرصة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ ستقدم لك اسرتك معونة فى الايام القليلة القادمة ٠٠ ولن تكون هذه المعونة ٠٠ مادية !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ يبدو ان مبلغا من المال سيصلك هذا الاسبوع ٠٠ لاتسرف فانك ستحتاج بعد قليل الى بعض المصروفات

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ كل مجهود تبذله ٠٠ ستنال فى مقابلة ما يكافئه ٠٠ لا تكل ٠٠ ولا تجعل للكسل طريقا اليك

قبلات وصفعات

✱ حتى فى هذا !

✱✱ لا شك انكم تعرفون الغرض من اقامة المدينة الجامعيه ٠٠ فالمفروض انها لمساعدة الطلبة الغرباء محدودى الدخل

ولكن – وككل شىء فى مصر – تدخلت «الواسطة» لتهدم هذه الفكرة الجميلة ، واصبح «كارت» من باشا ومن صديق لاحد أعضاء لجنة القبول ٠٠ كافية لتمتع اى انسان – مهما بلغ ثراؤه – بالسكن فى المدينة

ولقد تقدمت انا وزميل لى – ونحن من قرية واحدة وزميلان فى كلية واحدة بطلبين للسكنى فى المدينة ٠٠ وفوجئت برفض طلبى وقبول زميلى ٠٠

ثم ان اللائحه تحتم قبولى اولا ٠٠ لانى فى البكالوريوس وهو لا يزال طالبا فى السنه الاولى !

وشىء آخر ٠٠ الا يستطيع كل واحد من الاغنياء آن يتبرع ولو بمبلغ ضئيل لكى تقام مبان جديدة ٠٠ تتسع لامثالى ممن ليست لهم «واسطة» ؟

عوض جبر أبو النجا
كلية التجارة

●● لماذا لا تتقدم بشكوى الى مدير الجامعة . . وتشرح له الامر بالتفصيل ... اننا نعتقد انه سيبحث هذه المسالة

✱ الحمام ... فى التسعيرة !

✱✱ قامت الحكومة بوضع الحمام فى التسعيرة الجبرية ٠٠ وجعلت سعر الرطل منه ١٤٠ مليما ٠ وقد قمت بوزن زوج من الحمام بعد ان كان البائع قد ملأ معدته بالحبوب ، فوصل وزنه الى رطلين ونصف ٠٠ وبذلك اصبح ثمنه – طبقا للتسعيرة – ٣٥ قرشا

وكنا نشتريه قبل التسعيرة بمبلغ يتراوح بين ٢٠ و٢٢ قرشا

فلصالح من وضعت التسعيرة الجبرية للحمام ؟ وهل تعتبر الحكومة الحمام من الضروريات القصوى للشعب ؟

●● ان وزراء «الامة» يأكلون الحمام .. ولذلك يحرصون على توفير الحمام للشعب !

✱ اصحاب الفضيلة

✱✱ لماذا لا يعالج اصحاب الفضيلة فى احاديثهم فى الاذاعة احداث الوطن والمسائل الاجتماعية والاقتصادية على اساس الشرع والدين ٠٠ بدلا من الكلام المعاد المكرر ؟!

محمد ابراهيم الخطيب – مطوبس

✱ الحشيش فى مكافحة الغلاء

✱✱ قرات مطالب مدير خفر السواحل فى آخر ساعة ولاحظت ان سعادته يطلب مليونى جنيه ليستطيع ان يقضى على التهريب !

وانا اريد ان اقترح اقتراحا بسيطا تفيد منه الحكومه كثيرا

لقد ثبت طبيا ان خطر الحشيش لايزيد كثيرا على خطر الخمور واعتقد ان الحكومة تحسن صنعا لو اباحت دخول الحشيش وفرضت عليه ضريبه جمركيه عالية انها بهذا الشكل تحتفظ لنفسها بكل ارباح المهربين وتوفر على نفسها ماتبذله من مال لمكافحة التهريب

انى استطيع ان اضمن للدولة ضرائب على الحشيش لا تقل عن عشرة ملايين من الجنيهات ارى ان توجه الى مكافحة الغلاء

وبعد فثقوا ان كاتب هذا الخطاب شخص لم يلق الحشيش طول حياته ، وليس فى نيته ان يذوقه !

م٠ د٠ – القاهرة



ليت هندا انجزتنا ما تعد .. ! وألغت معاهدة ١٩٣٦



بقلم **محمد التابعي**

ان كانت ثقة الشعب بحكومة الشعب معناها أن تسترخى اعصاب الشعب وتتبلد حتى لايبالى ولا يتحرك لهذا السباب الذى يوجه الى مصر فى مجلس العموم البريطانى. وهذا التحدى السافر لكل حق لمصر .. وهذا التهديد لاستقلال مصر .. وهذا الانكار لمطالب مصر .. وهذه السخرية بمصر ومن فيها .. وهذا التسويف وهذه المراوغة فى تسوية مابيننا وبين الانجليز

اقول ان كانت الثقة بحكومة الشعب معناها ان يتبلد احساس الشعب حتى ينام .. اذن فلا كانت الثقة ولا كانت حكومة الشعب !.

واعود بالذاكرة — وبالقراء — الى خمس سنوات .. الى المفاوضات التى دارت بين اسماعيل صدقى وبيفن .. ثم المفاوضات او المحادثات التى دارت بين النقراشى والحكومة البريطانية ..

اعود بالذاكرة الى تلك الايام التى لم يكن فيها الشعب يثق بالحكومة التى لم تكن « حكومة الشعب ! »

كان الانجليز يومئذ — بين رسميين واعضاء فى مجلس العموم .. بل وصحافة — كانوا حريصين على ان لايغضبوا مصر او ينكروا حقا على مصر او يسخروا من كرامة مصر ومطالب مصر .. بل وكانوا يبدون دائما استعدادهم الطيب لتسوية مابين مصر وبينهم حرصا منهم على صداقة مصر والمصريين !.

ومع ذلك فان الشعور العام — او اعصاب شعب مصر — لم تسترخ ولم تتبلد ولم تستنم لهذا اللسان الانجليزى المعسول.

ومن ثم كانت فورة الشعب بين الحين والحين .. وكانت المظاهرات والاحتجاجات على كل بادرة مهما هانت وبدا للشعب ان فيها مراوغة او تسويفا او انكارا لحق من حقوق البلاد !

وكان الصدام يقع بين الحين والحين .. وكانت الحوادث التى نظرت — ولا يزال بعضها موضع النظر — امام محاكم الجنايات !

كان هذا منذ خمس سنوات او اقل . .

واليوم يجاهرنا الانجليز — فى مجلس العموم وفى صحافتهم — يجاهروننا بما يشبه العداء .. وبما لاشك انه انكار لحقوقنا . . وبما لاشك ان فيه تهديدا لنا ..

ثم يراوغون ويسوفون ويشنون علينا حرب أعصاب .. ونحن سكوت ! .. والشعب غارق فى سباته ! او غارق فى ثقته التى اطمأن اليها ونام !

***

كتبت منذ سبعة شهور — وعلى وجه التحديد فى عدد آخر ساعة رقم ٨٢٣ الصادر فى ٢ اغسطس ١٩٥٠ — كتبت احذر من مماطلة الانجليز واقول ان الانجليز انما **يتظاهرون فقط بالرغبة فى تسوية مابيننا وبينهم ولكنهم سوف يراوغون ويماطلون لأن مصلحتهم هى فى بقاء الحالة الراهنة التى تعطيهم كل شيء فى مقابل لاشيء .. وانه اذا قامت الحرب غدا فسوف يكونون احرارا فى ان يفعلوا بنا وبمصر مايريدون مستندين الى معاهدة ١٩٣٦**

... الى آخر ماكتبت فى هذا الموضوع .

واهبت بالمسئولين فينا ان يقطعوا فى الامر وان يصلوا الى نتيجة حاسمة .. فاما نعم . واما لا ..

كان هذا فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٠ ونحن اليوم فى اواخر مارس ١٩٥١ ..

ولم يكن الانجليز قد خرجوا يومئذ على المكشوف !

اما اليوم فانهم يرموننا فى وجوهنا ولا يبالون !

هذه هى عاقبة الصبر الجميل والذوق الحسن ..

آمن الشعب بحكومة الشعب ووثق بها ..

وآمنت حكومة الشعب بحسن نوايا الانجليز ووثقت بهم. وكانت النتيجة .. اننا اصبحنا اليوم اسوأ حالا واضعف مركزا مما كنا منذ خمس سنوات !

الرأى العام قد اطمأن ونام !

والانجليز قد اطمأنوا الى اننا نيام ! . .

***

ان من واجب حكومة الشعب ان تصارح الشعب بالحقائق .. قبل أن تباغتها الحوادث . والحوادث تجرى مسرعة ..ومن واجبها ان تحسم موقفنا مع الانجليز حتى نعرف اين نحن اليوم ! واين نكون غدا !.. وحتى نكيف موقفنا — ايا كان — ونستعد له ..

وفى شهر ديسمبر الماضى سمعنا كلاما كثيرا عن « الباب المفتوح » وهو الباب الذى أغلقه ساسة الانجليز مرارا ومرارا !. ومرارا ومرارا اصر ساسة مصر على انه لا يزال مفتوحا !

ولما ذهبت وفود الطلبة فى مظاهرة كبيرة الى رياسة مجلس الوزراء أطل عليهم رفعة الرئيس وخطبهم بما معناه ان باب المفاوضات بيننا وبين الانجليز لايزال مفتوحا .

ولما راجعه بعض المتظاهرين فى معنى فتح الباب .. واغلاق الباب ! .. أطلق رفعة الزعيم عبارته المشهورة التى ذهبت مثلا وهى ان لكل شيخ طريقة !

ترى هل يدخل فى اسرار هذه الطريقة السكوت والسكوت ثم السكوت .. والصبر ثم الصبر والمد فى حبال الصبر على تسويف الانجليز ومراوغة الانجليز ؟ ..

صحافتهم تنكر علنا وجهرا ان هناك شيئا اسمه الجلاء !

ووزيرهم المفوض فى دمشق يعلن صراحة فى حديث له ان لاجلاء !

زعماؤهم فى مجلس العموم يعلنون ان لا جلاء ! . . وان لا وحدة ولا اتحاد مع السودان!

***

وبعد .. يأذن لى مصطفى النحاس وأنا أعرف مقدار ايمانه بحق بلاده فى الحياة الحرة الكريمة .. وأعرف انه زعيم اكبر حزب فى البلد ..

يأذن لى رفيع مقامه . أن أذكره بوعده — فى خطبة العرش — الخاص بالغاء معاهدة ١٩٣٦

ثم أقول له ان الانجليز الذين تعيرنا احدى صحفهم (الاوبزرفر) — بأننا وجميع الشعوب الاسلامية لانخضع الا للقوة .

.. هؤلاء الانجليز هم أنفسهم الذين لايخضعون الا للقوة .ولا يفهمون سوى لسان القوة وأساليب القوة والامر الواقع.. وفى حوادث ايران الاخيرة أكبر الدليل .

لقد ماطلوا وراوغوا ايران فلما صدر قرار التأميم راحوا يعرضون على ايران اضعاف اضعاف ماكانوا يأبونه عليها منذ عام واحد .

فلنغلق اذن هذا الباب المفتوح ..ولنعلن الغاء المعاهدة.ولنترك الانجليز يجرون وراءنا .. بدلا من أن نجرى نحن وراءهم !

ويومئذ سوف ترون ان حرب الاعصاب التى تشنها لندن على القاهرة .. قد انقلبت فأصبحت حرب أعصاب تشنها القاهرة على لندن !

ترى هل تستجيب « طريقة الشيخ » لهذا الرجاء ؟

ليت . .

ليت هندا انجزتنا ما تعد .!

.. واستبدت مرة واحدة .. بالغاء المعاهدة التى يزعم الانجليز انها لاتلغى ولاتعدل الا بموافقة الطرفين !

كلام كان يقال — وكان يقبل على علاته — فى القرن التاسع عشر .. لا فى القرن العشرين !

جلا ... جلا !

الحاوى : ان كنت شاطر تقول لى الجلاء فين !



هل كفر مجلس النواب ؟

لست انا بالذى يدافع عن مجلس النواب الحالى او عن اى مجلس نواب سابق لان لى رايا معروفا سبق ان اعلنته فى مقالات سابقة .. وهو راى لا يرتاح اليه حضرات النواب ، ولا يرتاح اليه انصار هذه « المهزلة » التى

يسمونها الحياة النيابية فى مصر !

هـذا راى صريح . ومع ذلك فانا احب اليوم ان اقول كلمة انصاف .. او كلمة دفاع عن مجلس النواب الحالى .

لقد قرات فى الاسبوع الاخير كلاما كثيرا عن موقف النواب المحترمين من رجعية او عدم رجعية ضريبة الاراضى الزراعية .. وكيف ان مائة واثنين من النواب خذلوا فى احدى الجلسات وزير المالية . . واربعين نائبا فقط هم الذين ايدوه .. وكيف ان مشروع القانون المقدم من النائب المحترم احمد اباظة كاد يمر – ضد وزير المالية – لولا عدم توافر عدد النواب .. وكلاما ساخرا كثيرا عن كيف ان مجلس النواب تقهقر وتراجع .. والنواب قلبوا رايهم من النقيض الى النقيض عندما « هددهم » وزير المالية بانه يجعل من هذه المسالة مسالة ثقة او عدم ثقة بوزير المالية .. اى بشخصه الكريم !

واخيرا قرات فى (اخبار اليوم) كلمة لحضرة صاحب السعادة الدكتور حسين هيكل باشا وعنوان الكلمة (يجب حل مجلس النواب .. بعد جلسة يوم الاثنين)

وجلسة يوم الاثنين هى الجلسة التى تراجع فيها النواب عن الموقف الذى كانوا اتخذوه فى جلسة سابقة وايدوا فيه زميلهم الاستاذ احمد اباظة ضد وزير المالية !

لقد كتبت منذ اسبوع واحد آخذ على ساسة مصر اسرافهم فى الخصومة وفى التجنى وكنت اود ان ابرىء الدكتور هيكل باشا من شهوة المغالطة وعدم الانصاف وهو الضليع فى الفقه الدستورى المطلع الملم بسير الحياة النيابية فى امم العالم او هكذا مفروض فى سعادته وقد كان رئيسا لمجلس شيوخ مصر ..

ولكن سعادته يقول (لاخبار اليوم) انه فى حيرة وانه خجل وانه لا يعرف ماذا يقول اذا ساله احد اعضاء الاتحاد البرلمانى الدولى المنعقد الآن فى مدينة موناكو عن هذا الذى جرى فى جلسة يوم الاثنين الماضى فى مجلس نواب مصر ؟ .

احقا ان سعادته لا يعرف ماذا يقول ؟

يستطيع هيكل باشا ان يقول لمن يساله .. (ان كان مجلس نواب مصر قد كفر .. فقد كفر أخ اكبر له من قبل وهو مجلس العموم البريطانى) !

واقدم لسعادته – ولبقية الساخرين المسرفين فى الخصومة وعدم الانصاف – اقدم له ولهم هذا البيان . .

اثناء الحرب العالمية الاخيرة قدمت الحكومة البريطانية الى مجلس العموم مشروع قانون خاص بمرتبات رجال التعليم المتزوجين .. وغير المتزوجين .

ورفض مجلس العموم مشروع القانون المذكور بغالبية كبيرة .. ولم يكن رئيس الوزارة (وقتئذ) مستر تشرشل حاضرا فى الجلسة المذكورة .

ولم يعلق احد اية اهمية على رفض القانون المذكور .. ولم تعر الصحافة البريطانية هذه المسالة اى اهتمام ، ولم تعلق عليها باية كلمة ..

ان هى الا مسالة ثانوية بل تافهة لا تمت للحرب ولا لسير الحرب ولا للسياسة العليا للوزارة باى صلة ففيم اذن الاهتمام ؟

ولكن .. كم كانت دهشة مجلس العموم – ومن خلفه صحافة بريطانيا – عندما دخل مستر تشرشل فى اليوم التالى وباغت المجلس بقوله انه يطلب من المجلس الموقر ان يعيد النظر فى القرار الذى اصدره فى الجلسة السابقة برفض مشروع القانون .. الخ وان الحكومة تعدها مسالة ثقة اولا ثقة !

واضطر مجلس العموم ان يتراجع وان يوافق على مشروع القانون الخاص بمرتبات المتزوجين وغير المتزوجين من رجال التعليم!

هذه سابقة تاريخية معروفة .. وقد حدثت فى مجلس العموم الذى يعدونه (ابو البرلمانات) لانه اقدم مجلس نيابى فى العالم وله تقاليده المحترمة ..

ثم تبقى كلمة اخرى ..

مجلس نواب مصر لم يعدل فى جلسة يوم الاثنين عن (قرار نهائى) كان اتخذه . . لان الجلسة السابقة التى ابدى فيها ١٠٢ نائب رايهم ضد رجعية الضريبة لم تكن جلسة صحيحة لعدم توافر عدد الاعضاء ولهذا السبب تأجل اخذ الراى او (التصويت) على مشروع القانون الى جلسة يوم الاثنين

اما مجلس العموم البريطانى فانه كان قد اصدر فعلا – وبغالبية كبيرة – (قرارا نهائيا) برفض مشروع القانون .. ثم عاد فى الجلسة التالية وعدل عن رايه ووافق على مشروع القانون .

هذه واحدة ..

والثانية ان القوانين المعدلة للضرائب والقوانين المالية على وجه العموم تعتبر من المسائل الهامة التى لها علاقة وثيقة بسياسة الحكومة . . ومن هنا يمكن للحكومة دائما ان تجعل منها مسالة ثقة او عدم ثقة ..

ولكن مشروع القانون الذى طرح مستر تشرشل من اجله الثقة كان خاصا كما قدمت بمسالة تافهة لا يمكن أن تمت بأقل صلة لسياسة الحكومة..!

ومع ذلك فقد هدد جنابه بطرح الثقة واضطر (ابو البرلمانات) أن ينقلب بين يوم ويوم من النقيض الى النقيض !

كفوا عن الملام اذن واقتصدوا فى السخرية بحضرات النواب !.

.. ان لمجلس نواب مصر مهازل عديدة .. ولكن الذى حدث فى جلسة الاثنين لم يكن مهزلة . . . اذا قيس [illegible] حدث فى مجلس العموم !

٣ قصص
لمحمد التابعى

هى قصص مؤلفة من نسج الخيال ولكن قراء كثيرين – ومنهم الاديب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم – يرفضون أن يصدقوا .. ويصرون على انها قصص حقيقية من واقع الحياة ...

قريبا تصدر
فى كتاب اليوم

حق النيابة ..
وحق المجتمع

هذا خطاب كتبه مسجون بسجن الاستئناف وهو من الذين يخدمون المسرح بقلمهم وارسله الى صديق له ...

وارسل الصديق الخطاب الى (لايجاد حل لهذا البائس) كما قال الصديق

وانا انشر الخطاب كما هو .. واخفى منه فقط اسم المسجون واكتفى بذكر عنوانه وهو رقم ٦٩ بسجن الاستئناف مصر !

يقول السجين رقم ٦٩ ..

أظنك تعلم اننى مريض من زمن وان مرضى هو سرطان فى اللسان وليس يخفف اوجاعى الا الحشيش . وقد قبض على وانا محرزه . واعترفت لانى اكره ان اكذب وقد يحاسبنى الله

وقلت ذلك للنيابة وطلبت تحويلى الى الطبيب الشرعى ولكن النيابة القت بى فى السجن كانى قد ارتكبت ذنبا فى حق المجتمع الذى اخدمه . انى اشعر بمرارة

أظنك تستطيع أن تجد محاميا يطلب من النيابة تحويلى الى الطبيب الشرعى .. ايس لى الا عطف رجل مثلك . والذى أطلبه من حقى وهو طلب مشروع والطبيب الشرعى يملك ان يعطينى تصريحا .

واذكر انى نلت عفوا من جلالة الملك فى قضية قديمة اعترفت فيها ايضا . وكنت احسب أن هذا العفو يقنع النيابة ولكنها لم تقتنع .

موقفى حرج ومرضى شديد واملى فى الله لا يزال كبيرا . ولست أدرى اذا كان الاستاذ الكبير عبد الرحمن بك البيلى يقبل مساعدتى فهو يعلم بمرضى ... الى آخره

***

هذا هو الخطاب .. وقد حرت طويلا ماذا اكتب !

ان القانون هو القانون ... ولكن لكل قانون حكمه وحكمته، والقوانين لم تسن للعذاب وانما للردع والزجر والاصلاح ..

... ردع وزجر القادر على عدم مخالفة القانون .. ولكنه يخالفه .

ونحن هنا امام مريض بالسرطان وهو لا يلجا الى الحشيش من باب (الكيف) او التلذذ والاستمتاع ولكنه يستعين به على عذاب وآلام المرض !.. فهل يكون حكم القانون معه هو نفس حكمه مع الآخرين الذين يحرقون الحشيش طلبا للمتعة واللذة واشباع الشهوات ؟!

فى بلاد اخرى – فى انجلترا مثلا – ينظرون الى امثال (رقم ٦٩) على انهم مرضى يدخلونهم المصحات والمستشفيات للعلاج . ولا يرمون بهم فى السجون .

وبعد ... ان هدف القانون الاسمى يجب ان يكون اولا العلاج .. لا العقاب !. والاصلاح ... لا القصاص .

لعل هذه الكلمة تصل الى سعادة النائب العام وهو الامين على دعوى المجتمع وما اظن ان للمجتمع دما فى عنق هذا البائس المريض !

محمد التابعى





قاعة العرض في سميراميس . دخلها اكثر من خمسمائة شخص .

سفير فرنسا .. ووراءه ثلاثة من الذين جاءوا يتفرجون على السجاجيد البديعة !

ابنة سفير وراء معرض السجاد فى القاهرة

فى مصر الآن ثلاثة معارض كبرى ، قام بالاشراف عليها اعضاء اللجنة الدائمة للمعارف فى باريس .

وقد خصص فندق سميراميس قاعتين كبيرتين لهذه المعارض الثلاثة ، وفى احدى هاتين القاعتين اقيم معرض السجاد ، ومعرض السجاد مظهر من مظاهر العظمة والرفاهية . ولقد بدات صناعة السجاد فى فرنسا خلال العصور الوسطى . ولقد نقلت هذه الصناعة من الشرق .

وفى القرنين الخامس عشر والسادس عشر وصلت صناعة السجاد فى فرنسا الى اوج مجدها ، ثم بدات تضعف وتضمحل لمدة قرنين من الزمان ، ولم يكن السبب فى ذلك هو ان هذا الفن قد اهمل ، ولكن الذى حدث هو ان صانعى السجاد واصحاب هذا الفن بداوا فى تقليعة جديدة ، كان الواحد منهم يعجب بلوحة زيتية جميلة فلا يلبث ان ينقلها على سجادة جديدة ، وفن صناعة السجاد فن مستقل قائم بذاته ، لا يعتمد على النقل والتصوير ..

يولد من جديد

وفى عام ١٩٢١ ولد هذا الفن من جديد ، ولذلك قصة ، فقد كان هناك فنان موهوب يدعى « أورسا » اشترك فى الحرب العالمية الاولى ، وجرح الفنان جرحا بليغا واقعدته اصابته عن العمل فعكف فى بيته واشترى خيطا طويلا من الصوف وراح يعمل بجد تساعده امه واخته فى صنع اول واكبر سجادة فى تاريخ صناعة السجاد فى فرنسا بلغ حجمها ١٢ مترا مربعا .

وكانت هذه السجادة التى صنعها « أورسا » هى نواة نهوض هذا الفن من جديد .

واستمر « أورسا » يعمل ، وبدأ يعرض انتاجه الجميل على الاوساط الفنية ، الى ان جاء عام ١٩٣٤ عندما طلب «أورسا» السماح له بالاقامة المستديمة فى مدينة « اوبيسون » ، وفى هذه المدينة انشأ الرجل مصنعا كبيرا لصنع السجاد وصحب معه عددا كبيرا جدا من العمال

ذلك هو الرجل الذى يرجع اليه الفضل فى النهوض بصناعة السجاد والعودة بها الى ما كانت عليه فى العصور الوسطى .

ولا يزال السجاد الذى يصنعه « اورسا » اليوم فى « اوبيسون » هو افخر انواع السجاد فى العالم .

تهوى السجاد !

وفى عام ١٩٤٤ ذهبت فتاة صغيرة جميلة الى « أوبيسون » وطلبت مقابلة « أورسا » ، وقالت للفنان الكبير : « اننى اهوى هذا الفن ، فن صناعة السجاد ، واريد ان اقيم معرضا لانتاجك الجميل حتى يتسنى للعالم ان يرى هذه القطع الفنية الجميلة ! »

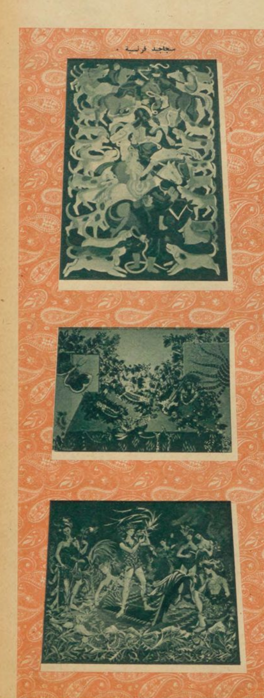
وقال « أورسا » : « اذا كنت حقيقة جادة فى رغبتك فعليك ان تحصلى على الاقل على ٥٠٠ الف فرنك ! »

وقالت الفتاة انها لاتملك اكثر من ٢٥ الف فرنك .. ولم يشأ الرجل الفنان ان يخيب رجاءها فأوصى عليها عند بعض الفنانين الآخرين .

واستطاعت الفتاة ان تقيم فى آخر الامر اول معرض للسجاد اقيم فى مدينة باريس اشترك فيه كل صانعى السجاد ما عدا « اورسا » ، وكان ذلك فى عام ١٩٤٥ ، وكانت هذه هى بداية معارض السجاد فى العالم كله ، فقد اقيم خلال الخمس السنوات الماضية اكثر من ٨٩ معرضا ، وهذا هو المعرض التسعون الذى يقام اليوم فى مصر ليعرض لنا آخر ما انتجته مصانع السجاد فى باريس .

كيف جاء المعرض الى مصر

ولهذا قصة ثانية ، كانت ابنة احد سفراء فرنسا السابقين وتدعى مدموازيل دى لابوم فى الثالثة والعشرين من عمرها .. وهى فتاة جميلة تهوى السجاد وفن صناعة السجاد ، كانت هذه الفتاة تجلس مع بعض اصدقائها وصديقاتها ، ثم تطرق الحديث الى صناعة السجاد ، وقام احد اصدقائها يتحداها قائلا انه يراهن على انها لن تستطيع ان تقيم معرضا للسجاد فى مصر ، وقبلت الفتاة الرهان ، وقامت على الفور وبدات تتصل باصحاب مصانع السجاد ، قابلت « أورسا » و « دون روبير » وكثيرين غيرهما واعربت لهم عن رغبتها فقبلوا اقتراحها وجاء المعرض الى مصر !.



سجاجيد فرنسية .



ان قرينات رجال الدبلوماسية .. اهم مما يتصور الكثيرون !

وربما تجتمع زوجتا سفيرين في حفلة من الحفلات.. ويحدث مصادفة ان تتجاهل احداهما الاخرى او لا تلتفت اليها .. فتحدث ازمة بين بلدين !

ولن يستطيع احد ان يتصور اهمية لباقة قرينات وزراء الخارجية وكبار رجال وزارات الخارجية .. وحسن تصرفهن وسلوكهن في كل مكان ..

سيدة مصرية ترفع الحجاب عن المرأة السورية !

وحرم معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية سيدة متواضعة الى ابعد حدود التواضع ، وهى سيدة بسيطة ، لا تهتم بشئونها الخاصة قدر اهتمامها بشئون زوجها وبيتها واولادها ، فهى سيدة بيت من الطراز الاول .

وتتمتع حرم صلاح الدين بك بذكاء خارق ، وقد نالت قسطا وافرا من التعليم

وحرم الدكتور صلاح الدين بك تحب اعمال الخير والبر ، وانها لتجد سعادة كبرى فى مساعدة الفقراء والمحتاجين ، وهى احدى الاعضاء العاملات فى مبرة محمد على الكبير .

امريكا تجربة جديدة

وكأى زوجة من عقيلات رجال السلك الدبلوماسى ، راحت تتنقل مع زوجها فى جميع بلدان اوربا ، وقد كانت آخر رحلاتها عندما صحبت زوجها الى امريكا ليرأس وفد مصر فى الجمعية العمومية فى ليك ساكسيس .

تقول حرم الدكتور محمد صلاح الدين بك ان هذه الرحلة بالنسبة اليها كانت تجربة جديدة ، وهى اول مرة تزور فيها بلاد العم سام ، وقد كانت رحلة شائقة أتاحت لها فرصة مقابلة عدد كبير من رجال السلك السياسى الامريكيين وعقيلاتهم .

وقد اعجبت كثيرا بالتقدم العلمى الذى احرزته امريكا ، وما أثار دهشتها حقا هو ذلك النشاط العجيب الذى لمسته فى كل مكان هناك .

تركيا .. مصر

اما حرم عبد الرحمن حقى باشا وكيل وزارة الخارجية فتقول انها عندما كانت تعيش فى تركيا فى عام ١٩٢٩ ، كانت تشعر بانها تعيش فى بلادها مصر ، ولقد زارت تركيا مرتين واقامت فيها مع زوجها اكثر من عامين كاملين ، وكان زوجها فى ذلك الوقت يشغل منصب قنصل مصر العام فى مدينة استانبول .

ولقد قدمت والدة الخديو عباس حلمى «قصر يبيك» وهو احد قصورها الفخمة ، ويقع على مضيق البوسفور قدمته هدية لمصر ، ليكون دارا للسفارة المصرية فى استانبول ، وفى هذا القصر اقامت حرم حقى باشا وزوجها طيلة مدة اقامتهما فى تركيا .

وفى عام ١٩٣١ سافرا الى باريس عندما عين حقى باشا سكرتيرا اول بالسفارة المصرية فى باريس ، وعاشا هناك ثلاث سنوات كاملة .

وتهوى حرم حقى باشا المسرحيات ، وتقول انها بعد ان تشاهد احدى المسرحيات تشعر بارتياح شديد ، والمسرحية الناجحة فى رايها هى المسرحية التى تمثل صميم الحياة التى نعيش فيها فما الدنيا الا مسرح كبير .

الانجليز فى بلادهم

وفى عام ١٩٣٤ نقل حقى باشا الى لندن حيث عين فى منصب القائم بالاعمال ، ومكثا فى لندن حتى عام ١٩٣٩ ، وحضرا زواج دوق ودوقة كنت ، وقصة الملك ادوارد الذى نزل عن عرش الامبراطورية البريطانية من اجل المرأة التى احبها ، وشهدا حفلة تتويج الملك جورج السادس التى اقيمت فى قصر باكنجهام .

وتقول حرم حقى باشا انها شاهدت اجمل واروع مجموعة من المجوهرات ترتديها السيدات اللاتى دعين لحضور حفلة التتويج فى قصر باكنجهام الكبير .

وتنقل حقى باشا بعد ذلك من وزير مفوض فى تركيا الى سكرتير عام وزارة الخارجية فى مصر الى وزير مصر المفوض فى سوريا ولبنان الى ان شغل منصب سفير مصر فى روما .



قرينة حسين كامل بك



قرينة صلاح الدين بك .. تعانق ابناءها بعد عودتها من امريكا ! ←

قرينة عبد الرحمن حقى باشا ↓

قرينة احمد حقى بك





قرينة على مرعى بك – كريمة صدقى باشا – امام المكتبة الضخمة

تعود الى مصر

وعادت حرم حقى باشا اخيرا الى مصر وكان ذلك فى عام ١٩٥٠ بعد ان امضت ٢١ عاما فى الخارج .. ولقد شعرت بسعادة غامره بعد ان عادت الى ارض الوطن بعد هذه الغيبة الطويلة ، وعين حقى باشا وكيلا لوزارة الخارجية.

تقول حرم حقى باشا انها وجدت ان المراة المصرية قد تقدمت خلال هذه المدة الطويلة تقدما ملحوظا فى كل ناحية من نواحى الحياة .

كريمة صدقى باشا

وحرم على مرعى بك مدير البروتوكول بوزارة الخارجية هى كريمة المغفور له اسماعيل صدقى باشا ، تزوجت منذ ٢٠ عاما، وكان زوجها فى ذلك الوقت احد كبار رجال السلك الدبلوماسى

وفى عام ١٩٣١ عين مرعى بك ملحقا بالسفارة المصرية فى لندن، وبعد مضى ستة أشهر على وجودهما فى لندن، تولى صدقى باشا الوزارة فارسل لمرعى بك يستدعيه ليكون مديرا لمكتبه.

وبقيا فى مصر حتى عام ١٩٣٤، ثم سافرا الى بروكسل .. وتحفظ حرم مرعى بك لبروكسل اجمل الذكريات ، فقد قضت فى بروكسل اياما جميلة لن تنساها ، وفى عام ١٩٣٨ نقل زوجها الى بودابست ، حيث بقيا هناك حتى وقت اعلان الحرب العالمية الثانية ، ثم عادا بعد ذلك الى مصر ليستعدا للسفر مرة اخرى الى استانبول عندما اختير مرعى بك ليشغل منصب قنصل مصر العام فى استانبول ..

الى ان جاء عام ١٩٤٦ ، وعين مرعى بك مستشارا دبلوماسيا فى السفارة المصرية فى باريس ، وامضيا فى مدينة النور ثلاث سنوات كاملة عادا بعدها الى مصر ليتسلم الزوج مهام منصبه بوزارة الخارجية المصرية .

المصرية والاوربية

وحرم مرعى بك ام لفتاة جميلة فى الثامنة عشرة من عمرها، وهى تقول ان علاقة الأم بابنتها يجب ان تكون دائما علاقة صديقة بصديقتها ..

ولها ابن فى الثالثة عشرة من عمره وهى تشرف على ثقافته بنفسها وخاصة لأنها لاحظت ضعفه فى اللغة العربية ، وقد كان ذلك نتيجة لتنقلاته فى البلاد الاوربية فى هذه الفترة .

تقول حرم مرعى بك انها ترى ان السيدة المصرية لاتقل عن السيدة الاوروبية فى شىء

وتعيش حرم مرعى بك فى شقتها الفخمة التى تطل على النيل ، وتدخل بيتها الأنيق فتطالعك مجموعة من القطع الاثرية النفيسة التى اشترتها من استانبول وباريس ، اما اثاث البيت الأنيق فقد اشترته من باريس ، ثم غرفة المكتبة الكبيرة التى تزخر بالكتب الكلاسيكية العربية والانجليزية والفرنسية ، وكتب القانون ، وغيرها من مئات الكتب الأخرى

آخر باخرة من نابولى

اما حرم حسن كامل بك مدير مكتب وزير الخارجية فقد سافرت الى نابولى فى عام ١٩٤٠ ، وقد اعجبت بالحياة هناك وقضت وقتا سعيدا . واعجبت بالمراة الايطالية وتقول ان سيدات نابولى غاية فى الاناقة

ودخلت ايطاليا الحرب قبل سقوط فرنسا ببضعة اسابيع فعادت مع زوجها فى آخر باخرة قامت من نابولى الى مصر .

وفى عام ١٩٤٢ اى بعد مضى ثلاث سنوات تقريبا على قيام الحرب وكانت لا تزال نار الحرب مشتعلة عين حسن كامل بك فى السفارة المصرية فى طهران وفى هذا الوقت من عام ١٩٤٢ كانت الحياة فى طهران عصيبة للغاية ،وتكاليف المعيشة مرتفعة جدا ..

المراة السورية

وفى عام ١٩٤٤ عين حسن كامل بك قائما بالاعمال فى دمشق وكانت هذه هى أول مفوضية لمصر فى دمشق ، وكانت حرم حسن كامل بك اول سيدة مصرية تأتى الى دمشق .

وكانت السيدة السورية فى ذلك الوقت لا تزال تحرص على التقاليد ، وتضع على وجهها نقابا كثيفا اذا خرجت من بيتها، ولم تكن تحضر الحفلات ولم تكن ايضا قد تعودت بعد على الظهور فى المجتمع .

ثم حدث ان عين جميل مردم بك وزيرا مفوضا لسوريا فى مصر ، فاقامت حرم حسن كامل بك حفلة كبرى فى المفوضية المصرية لتوديعه قبل سفره ، ودعت اليها عددا كبيرا من رجال السلك الدبلوماسى فى سوريا وعقيلاتهم .

لأول مرة فى التاريخ

وبالرغم من أن التقاليد لم تكن تسمح للسيدات بحضور هذه الحفلات الا انهن قد تغاضين عنها وحضرن الحفلة وكانت هذه هى اول مرة تقبل فيها المراة السورية دعوة الى احدى الحفلات .

وتقدم رئيس وزراء سوريا يهنىء السيدة المصرية التى نجحت فى القضاء على التقاليد السورية القديمة . ونجحت فى تشجيع سيدات سوريا على قبول الدعوة .

من باريس الى مصر

وسافرت حرم حسن كامل بك بعد ذلك الى باريس حيث امضيا هناك اربعة اعوام كاملة، عادا بعدها الى مصر .. الى ارض الوطن العزيز بعد غيبة طويلة .

وقد اشترك حسن كامل بك فى وفد مصر لدى الامم المتحدة فى دورتها الاخيرة وسافر هو وزوجته لأول مرة الى امريكا

وقد نقل حسن كامل بك الى لشبونة فى الحركة الدبلوماسية الاخيرة قائما بالاعمال هناك

ظروف عصيبة

اما حرم احمد حقى بك مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية فقد سافرت لأول مرة مع زوجها عندما عهد اليه بافتتاح المفوضية المصرية فى اثينا حيث عين قائما بالاعمال هناك ، وكان ذلك على اثر انتهاء الحرب العالمية الاخيرة

ولقد كانت الحياة فى أثينا بعد الحرب عصيبة للغاية فكان الطعام ينقل اليهما بالطائرة من القاهرة

وتقول حرم احمد حقى بك ان الشعب اليونانى لا يعرف الهزيمة .. شجاع يكرم الضيف .

ونقل حقى بك بعد ذلك الى براغ وعهد اليه للمرة الثانية بافتتاح المفوضية المصرية هناك ، وفى براغ كانت نفس الازمة الموجودة فى اثينا وكان الطعام ينقل الى المفوضية المصرية الجديدة من مصر احيانا ومن ايطاليا احيانا اخرى .

ثم نقل حقى بك بعد ذلك وزيرا مفوضا لمصر فى دمشق وشهد جزءا من احداث الانقلابات العسكرية

واخيرا عاد الى مصر حيث شغل حقى بك منصبا بالشئون الادارية بالديوان العام فى وزارة الخارجية .

ثم عين وزيرا مفوضا لمصر فى سوريا ورقى اخيرا الى وزير مفوض من الدرجة الاولى ومديرا للادارة العربية

وتقيم حرم حقى بك مع زوجها الآن فى شقة انيقة بجاردن سيتى وهى تهوى السجاد وتملك مجموعة فاخرة من السجاجيد الثمينة، والتحف والآثار التى اشترتها من المانيا وايران .

قرينه حقى بك .. ومجموعة «الصينى» البديعة



والسجادة التى خلف قرينه حقى بك من السجاجيد الاثرية وقد رسم عليها جوه ملوك ايران من عهد كسرى انو شروان الى اليوم ..





سبعة مفاتيح للموقف فى طهران !

• الذهب الأسود

البترول هو محور الازمة الطاحنة فى ايران

وقصة البترول فى ايران بدات سنة ١٩٠١

وكان البطل انجليزيا مغامرا هاجر الى استراليا حيث جمع ثروة طائلة ، وذات يوم ، وبمحض المصادفة قرأ الانجليزى المغامر تقريرا للعالم الفرنسى «مورجان» عن الثروات الطائلة من البترول التى تفور تحت سطح الارض فى ايران

وقرر دارسى ان يجرب حظه وهكذا حصل من « مظفر شاه » ملك ايران فى ذلك الوقت على امتياز باستغلال البترول فى كل ايران ماعدا المنطقة الشمالية

ودفع « دارسى » لمظفر شاه مبلغ مائة الف جنيه انجليزى ، ووعده بنسبة فى الربح قدرها عشرة فى المائة

وهكذا تالفت شركة البترول الايرانية الانجليزية التى اصبحت اعظم شركات العالم واغناها فى ميدان البترول

وقد وصل ما نقلته الشركة فى العام الماضى من بترولها من عبدان الى ٢٠ مليون طن ، وليست هذه هى الطاقة الكاملة لآبار البترول الايرانى فالمعروف ان الشركة تحتفظ بالبترول مختزنا فى آباره الطبيعية ولا تستخرج منه الا ما يلزم للسوق مع المحافظة على مستوى الاسعار الحالية .

وفى سنة ١٩٣٣ دخلت الشركة مع شاه ايران السابق فى مفاوضات لرفع اتاوة الحكومة ومد الامتياز وارتفعت الاتاوة الى ١٤ فى المائة وامتد الامتياز الى حيث ينتهى سنة ١٩٩١

وقد قدر الخبراء موجودات الشركة التى يتعين شراؤها فى حالة تاميم البترول بمبلغ ٧٠٠ مليون جنيه

ويقول اعضاء الجبهة الوطنية انه ليس للشركة حق الا فى سدس هذا المبلغ وحجتهم فى ذلك ما يلى :

يرى اعضاء الجبهة الوطنية ان اتفاق مد الامتياز الذى عقد سنة ١٩٣٣ فى عهد رضا شاه بهلوى اتفاق باطل لانه تم فى عهد دكتاتورى كممت فيه المعارضة واخرس لسانها

وقد سئل السيد تقى الدين زاده رئيس مجلس الشيوخ الحالى والذى وقع اتفاقية مد الامتياز سنة ١٩٣٣ :

– لماذا وقعت هذا الاتفاق ؟

وقال السيد تقى الدين زاده تحت قبة مجلس الشيوخ :

– لقد أمرت ان اوقع ، فوقعت !

ويصيح اعضاء الكتلة الوطنية :

– واذن فهو امتياز باطل !

ويبقى الامتياز القديم . . . امتياز « دارسى » المغامر المهاجر الى استراليا ومدته ستون سنة تنتهى بعد عشر سنوات

وينص هذا الامتياز على ان تصبح موجودات الشركة فى نهايته ملكا خالصا لحكومة ايران

ويقول اعضاء الكتلة الوطنية فى لهفة :

– واذن فهذا هو الوضع : موجوداتهم بسبعمائة مليون ، وسوف تصبح لنا بعد عشر سنوات ، واذن فان لنا الآن – ولم يبق الا عشر سنوات من مدة الامتياز – خمسة اسداسها ، واذن فلو اعطينا الشركة سدس المبلغ لاصبح حسابها خالصا !

وترد الشركة : ان الامر ليس بهذه البساطة

ووراء الشركة تقول الحكومة الانجليزية التى تساهم بالنصف فى راسمال الشركة ان المسالة فعلا ليست بهذه البساطة

والذين يعرفون ان انجلترا لم تقدم على اجتياح ايران بجيوشها سنة ١٩٤١ وخلع الشاه الايرانى السابق الا بناء على طلب شركة البترول التى قالت : ان تسلل الالمان الى ايران يهدد سلامة انتاجها .. يدركون ايضا ان المسألة ليست بهذه البساطة

بترول الشمال

وقصة البترول فى ايران ليست بترول الجنوب فقط

فان فى الشمال فى مقاطعة زنجان ، ومازندران آبارا غنية بالبترول ، وكانت روسيا قد طلبت امتيازات لاستغلالها . .

وسافر السيد قوام السلطنة ايام توليه رئاسة الوزارة الى موسكو وقال :

– انه يعطى هذه الامتيازات لروسيا اذا وافق المجلس

ولكن المجلس لم يوافق ، وقررت الحكومة الايرانية انشاء شركة ايرانية لاستغلال بترول الشمال ..

وحدث ان اعلنت الحكومة عن حاجتها الى خبراء يتولون مسح اراضى الشمال جيولوجيا بالطائرات طبقا لآخر الوسائل العلمية فى الكشف عن البترول

ولكن الحكومة الروسية أقامت الدنيا احتجاجات وتهديدات ، وقالت ان الطائرات التى تحلق فى الجو لتصور مناطق البترول تنتهز الفرصة وتصور حدود الاتحاد السوفييتى

واوقفت الحكومة الايرانية اعمال الاستكشاف بالطائرات ولجأت الى الطرق العادية القديمة فى الكشف بوساطة الحفر والتنقيب

ولكن الحكومة الروسية احتجت مرة ثانية وكانت وجهة نظرها كما يلى :

لقد ثبت علميا ان آبار البترول الروسية فى باكو وباطوم متصلة فى طبقات ما تحت الارض بالمناطق التى يعتقد ان الزيت يجرى تحتها فى شمال ايران ، وحفر آبار فى هذه المنطقة سيؤدى الى سحب البترول من آبار القوقاز الروسية وهو عمل لا يمكن ان تسكت عليه حكومة الاتحاد السوفييتى ..

وللمرة الثانية – وللمرة الاخيرة – اوقفت حكومة ايران كل عمليات البحث عن البترول فى الشمال !!

• قصة حزب توده

ان اسم حزب تودة الايرانى الشيوعى يجرى الآن على كل لسان ، وتدور به عجلات المطابع فى صحف العالم بسرعتها المخيفة كل يوم !!

« وتوده » باللغة الايرانية معناها الشعب

«ومنشىء» حزب توده ورائد الحركة الشيوعية فى ايران رجل اسمه الدكتور « آرانى »

والشيوعيون فى ايران ينظرون اليه على انه قديس شهيد

وكان الدكتور آرانى استاذا للكيمياء فى جامعة طهران

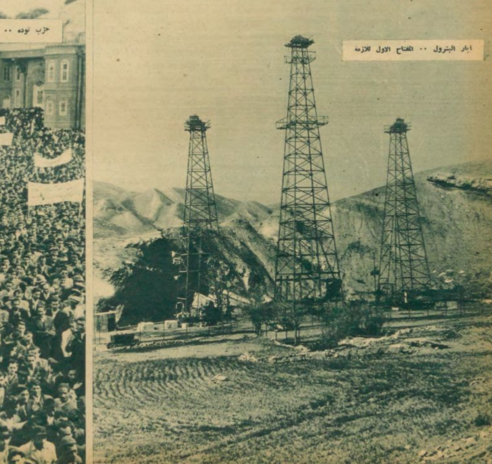
وكان يصدر مجلة تحمل دعوته الى الشيوعية وكانت المجلة اسمها « دنيا »

وكان هذا كله فى عهد الشاه رضا بهلوى الذى لم يرض عن الحركة فامر بالقبض على الدكتور « آرانى » وعلى ٥٢ شابا من انصاره واصدقائه

ومات الدكتور آرانى فى السجن بعد ستة شهور من القبض عليه ، واذيع بلاغ رسمى يقول انه مات بالتيفوس ، ولكن اصدقاءه اقسموا ان الشاه رضا بهلوى امر بقتله فى السجن

اما اصدقاء آرانى فقد ظلوا فى السجن حتى خلع الشاه رضا بهلوى ، ودخل الروس ايران ، ففتحت لهم ابواب السجون وخرجوا ليعلنوا تاليف حزب «توده» رسميا

وكانت نواة الحزب هم هؤلاء الاثنين وخمسين شابا من اصدقاء



آبار البترول .. المفتاح الاول للازمة



حزب توده .. كفاح فى الخفا[illegible]

ما اصعب البحث عن (الحقيقة) فى طهران! .. ان (الحقيقة) هناك تعيش فى جو غامض مسحور كأجواء قصص العفاريت واساطير الجن ! .. ابواب مغلقة ، وسراديب مظلمة ، ومسارب خفية تحت الارض ، وطرقات ملتوية ، تتعرج وتدور

وهذه سبعة مفاتيح للموقف فى طهران .. ولست اقول ان هذه المفاتيح السبعة تؤدى الى «الحقيقة» فى العاصمة الايرانية ، ولكنها قد تصلح لفتح بعض الابواب ، وقد يتسلل من احد هذه الابواب شعاع ضوء ينير السراديب المظلمة ، والمسارب الخفية تحت الارض ، والطرقات الملتوية الغامضة ! ..

محمد حسنين هيكل

اراني ، والذين كان رئيسهم بعد موت آراني .. رجلا اسمه جعفر بيشفارى

وتقدم الحزب للانتخابات العامة فحصل على خمسة مقاعد فى مجلس النواب الايرانى الرابع عشر

واثيرت فى مجلس النواب مشكلة تتعلق بجنسية « جعفر بيشفارى » وكان قد انتخب عضوا للمجلس عن اذربيجان فقد قيل انه من مواليد باطوم عاصمة القوقاز الروسى ، ورفضت اوراقه فغادر طهران الى تبريز عاصمة اذربيجان ليعلن استقلال هذه الولاية ويرتب للهجوم على باقى اجزاء ايران

وتخل الروس عن حكومة « بيشفارى » الشيوعية فى اذربيجان على امل ان يحصلوا من ايران على امتيازات استغلال البترول فى شمال ايران

وقام الجنرال رزم آراه رئيس وزراء ايران الذى قتل اخيرا — وكان فى ذلك الوقت رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الايرانى — باعداد هجوم قوى على ولاية اذربيجان استسلمت على اثره حكومتها الشيوعية وفر رئيسها الى موسكو حيث اختفى ولم يسمع اسمه بعدها على الاطلاق !

وعاد حزب « توده » يمارس نشاطه العادى كحزب ايرانى

ولما حدثت محاولة الاعتداء على الشاه واعلن الحكم العرفى تقرر حل حزب توده والقبض على البارزين من اعضائه

وكان بين المقبوض عليهم الدكتور كيشا فارس استاذ الطب فى جامعة طهران ووزير المعارف سابقا ، والدكتور محمد يازدى استاذ الطب فى جامعة طهران ووزير الصحة سابقا ، والدكتور جودت استاذ الفنون الجميلة فى جامعة طهران والسيد ايراج اسكندرى الذى كان وزيرا للتجارة سابقا

وقد وضع هؤلاء جميعا مع عشرة من كبار زعماء توده فى سجن زندان شمال طهران حتى وقعت اخيرا حادثة غريبة

فقد دخلت السجن مساء احد الايام سيارة بوليس يركبها ضابط ايرانى ذهب الى مامور السجن وقال له :

— انه قادم من وزارة العدل ليتسلم المسجونين الشيوعيين للتحقيق معهم

وقال المامور امام وكلائه واعوانه انه سيسلم المسجونين للضابط على شرط ان يصحبهم بنفسه الى التحقيق ليعود بهم الى السجن بنفسه — مبالغة فى الاطمئنان — بعد انتهائه

وركب الجميع ، مامور السجن والضابط والشيوعيون سيارة البوليس ومن ساعتها اختفوا جميعا ..

وقد ظهر ان مامور السجن شيوعى ..

وان الضابط الذى جاء لتسلم المسجونين شيوعى

وان الزعماء الشيوعيين فروا الى خارج ايران

وكان حزب «توده» — حتى بعد هروبهم — يباشر نشاطه بكل همة ونشاط ويستفيد من كل ما يحدث فى ايران لمصلحة دعوته الشيوعية !

قاتل رازمارا — من اين ياتى المال ؟ !

• ذهب لفدائيان اسلام

كل حوادث القتل التى نفذتها « فدائيان اسلام » الجمعية الارهابية الكبيرة فى ايران — ارتكبت بمسدسات بلجيكية من طراز واحد ، واذن فهناك تسليح منظم « لفدائيان اسلام » ، واذن — مرة اخرى — فمن اين تاتى فدائيان اسلام بالمال اللازم للتسليح المنظم !

ان تحت تصرف « فدائيان اسلام » مبالغ طائلة من المال تصل الى عشرين مليون جنيه فى السنة لو ارادت

اما المصدر ... مصدر هذه الاموال الطائلة .. فهذه هى قصته :

تنص عقيدة الشيعة على ان لرئيسهم الدينى الحق فى خمس ما يكسبه كل واحد منهم اعتمادا على الآية التى تقول :

« واعلموا ان ما غنتم من شىء فان لله خمسه »

ويقوم الرؤساء الدينيون للشيعة بجمع هذه المبالغ من جميع القادرين على الكسب وفى مقدمتهم التجار ...

ومن اول الرؤساء الدينيين للشيعة آية الله كاشانى .. الذى يرعى بتأييده جمعية فدائيان اسلام

• اقلية من ١٠ نواب

الكتلة الوطنية فى مجلس النواب الايرانى هى التى اثارت الدنيا واقامتها واقعدتها بمسالة تاميم البترول

والمفروض ان الكتلة الوطنية اقلية فى المجلس فاعضاؤها عشرة نواب فقط فى المجلس المكون من مائة وعشرين عضوا ومع ذلك فان هذه الاقلية استطاعت ان تؤثر فى المجلس ، وفى الراى العام خارج المجلس تاثيرا ساحقا ! ..

ورئيس هذه الكتلة هو الدكتور محمد مصدق او «مصدغى» كما ينطقها الايرانيون

والدكتور مصدق محام مليونير من كبار الملاك معروف بعدائه الشديد لروسيا وللشيوعية .

وتعتمد هذه الكتلة خارج المجلس على جريدتين .. اولاهما صباحية اسمها (شاهد) ويراس تحريرها الدكتور بقائى نائب طهران واستاذ الفلسفة فى جامعتها .

والثانية جريدة مسائية اسمها (بختري امروز) اى «الغرب اليوم» ورئيس تحريرها الدكتور فاطمى . وكان اول من كتب فى مسالة تاميم البترول .

وقد أصبح نواب الكتلة الوطنية اعضاء فى



الدكتور فاطمى .. اول من كتب عن التاميم ..

مجلس النواب فى ظروف غريبة فقد حدث فى الانتخابات السابقة التى قتل اثناءها (السيد هجير) وزير البلاط الايرانى الاسبق ، ان قررت الحكومة برئاسة السيد ساعد محمد ساعد وقتها ان تقبض عليهم ثم افرجت عنهم بعد تدخل السفير الامريكى فى امرهم .

وكان القبض عليهم اضخم دعاية لهم فى الانتخابات فتقدموا جميعا للدوائر العاصمة ، ونجحوا جميعا واصبحوا نوابا



سبعة مفاتيح للموقف فى طهران

• ثلاثة رجال

فى ايران ثلاثة رجال اقوياء يستطيع كل منهم أن يمسك بالموقف من ناحية من نواحيه. وكل واحد منهم يختلف فى اتجاهاته ولكن الثلاثة يلتقون فى شيء واحد هو ان جلالة الشاه لا ينظر اليهم جميعا بعين الارتياح

آية الله كاشانى

واول الثلاثة الزعيم الدينى آية الله كاشانى ، الذى يتحكم فى ارواح مئات الالوف من الايرانيين

واهداف آية الله كما يقول هو:
ـ الحكومة الاسلامية .. لا فى ايران وحدها ولكن فى كل البلاد الاسلامية ، وطرد الانجليز الكلاب ـ يسميهم هكذا دائما ـ من كل مكان على سطح الارض!

ساله اخيرا الصحفى الانجليزى « سيفتون ديلمر » مراسل الديلى اكسبريس :
ـ لماذا يحبك الناس اكثر مما يحبون جلالة الشاه ؟

وقال آية الله فى بساطة :
ـ لان الناس يعرفون الذين يعملون لصالحهم اكثر من غيرهم ! !

السيد احمد قوام السلطنة

سياسى ايرانى غنى له انصار كثيرون بين أعضاء مجلس النواب وهم يعملون بلا كلال لاعادته الى الحكم وهو أيضا من ناحيته ـ لا يبخل بالمال لنفس الهدف !!

والعداء بينه وبين الشاه مستحكم قوى .. خرج الى حد ان وجه قوام السلطنة خطابا مفتوحا الى الشاه على صفحات الجرائد يتهمه بانه يحاول أن يزيد حقوقه الدستورية على حساب الشعب



قوام السلطنة . . . هل يعود الى الحكم ؟

ضياء الدين الطباطبائى . . الكل يرضون عنه

آية الله كاشانى .. الشعب يحبه !

وكانت شهرة قوام السلطنة قد قامت على انه الرجل الذى خدع ستالين فقد سافر الى موسكو ابان ازمة اذربيجان وطلب من ستالين التخلى عن حكومة جعفر بيشفارى الشيوعيه مقابل حصول روسيا على عقود امتياز لاستغلال بترول ايران فى الشمال بشرط موافقة مجلس النواب الايرانى ..

وكان قوام السلطنة يعلم يقينا ان المجلس لن يوافق وسقط ستالين فى شراك السياسى الايرانى الثعلب وتخلى عن حكومة بيشفارى الشيوعية ، ولكن روسيا لم تحصل على امتيازات البترول لان المجلس رفض الموافقة

واطلق اسم قوام السلطنة على احد شوارع طهران

وصدر الامر أخيرا بتغيير اسم الشارع فقد اطلق عليه فجأة اسم « ستالين » !

السيد ضياء الدين طباطبائى

اقرب المرشحين من الاقوياء لرئاسة الوزارة ، ولم يكن الشاه فى الواقع يكره السيد ضياء الدين وانما كان يخافه ويخشاه

والسبب ان ضياء الدين طباطبائى كان هو الذى صنع الانقلاب الذى قفز فيه رضا بهلوى ـ والد الشاه الحالى ـ الى عرش ايران

وكان ضياء الدين طباطبائى يرقب الانقلاب على ان تكون حكومة ايران جمهورية ولكن رضا بهلوى بقوة الجيش استولى على الموقف واصدر امرا بنفى السيد ضياء الدين الى خارج ايران فاستقر الرجل فى فلسطين حيث اشترى مساحة من الارض اشرف على استصلاحها وزراعتها

وكان للرجل القوى معجبون وانصار كثيرون ، وكان دائما رمزا للاعتدال خصوصا ان سنوات النفى الطويل الذى استمر ربع قرن اكسبته صبرا وجلدا على الكفاح

وهو خصم لدود للشيوعية ولكنه ضد حل حزب « تودة » وهو يرى ان الفكرة تقاوم بفكرة مثلها !..

وسر حذر الشاه من السيد ضياء الدين هو خشيته من أن تكون فكرته القديمة عن الجمهورية ما زالت تراود احلامه!

• ثلاث دول تتصارع

فى ايران ثلاث دول تتصارع من أجل النفوذ ، وتحبك الدسائس والمناورات والمؤامرات لتؤكد نفوذها فى طهران

والدول الثلاث هى انجلترا والولايات المتحدة وروسيا

النفوذ القوى

والنفوذ الانجليزى هو النفوذ السائد فى ايران لان السياسة الانجليزية بدأت تلعب بأصابعها فى طهران منذ حصل دارسى على امتيازات استغلال البترول سنة ١٩٠١

وكانت شركة البترول الايرانية الانجليزية بالاسم ... الانجليزية فقط بالفعل ـ تتمتع بنفوذ كبير وكان اى موظف من موظفيها الانجليز يستطيع ان يعين نائبا فى البرلمان الايرانى ـ يعينه تعيينا ـ أو يعين وزيرا فى الوزارة الايرانية بنفس البساطة التى يوقع بها امضاءه على احدى الاوراق !

نفوذ طارىء

والنفوذ الامريكى نفوذ طارىء على ايران ، ولكن الامريكيين المبتدئين فى المناورات الدولية تاهوا فى مجاهل ايران

وهم مازالوا حتى اليوم تائهين فى هذه المجاهل يحاولون تلمس طريق فى الظلمات ولكنهم لم يهتدوا الى الطريق بعد !

ولقد كانت المرات التى تدخل فيها النفوذ الامريكى فى طهران تجارب فاشلة ... واحدة تلو الاخرى

لقد صفقوا لتولى رزم آراه زمام الحكم ولكنهم بعد قليل تدخلوا لدى جلالة الشاه لان رزم آراه يحاول مجاملة الروس

وطلبوا من جلالة الشاه ان يترك كل الحرية لاعضاء الاقلية المعارضة فى المجلس تمكينا لروح الديمقراطية ، ولكنهم بعد قليل عادوا يطلبون الى جلالة الشاه ان يبحث عن طريقة لاسكات المعارضة لان الروس يستفيدون منها

النفوذ الاحمر

والنفوذ الروسى فى ايران نفوذ رصين واثق بنفسه ، او على الاصح قليل الثقة بالآخرين .. وهو فعلا يستمد قوته من الاخطاء التى يرتكبها اعداء روسيا فى طهران !

ويعتمد الروس على السخط وعلى الخلافات والمؤامرات .. وعلى حزب توده لتدعيم نفوذهم

ويجلس الدب الروسى فى ثقة واطمئنان تحت سفح جبال القوقاز ينتظر اليوم الذى تندفع فيه ايران الى احضانه هاربة من كل هذا الذى يحدث الآن فى طهران !!

• شاه ايران

وفى وسط هذه الدوامات الهائجة المتضاربة يعيش شاب طيب كتب عليه أن يحاول التوفيق بينها جميعا ليستطيع أن يحتفظ بعرشه واستقرار بلاده

والشاب الطيب المسكين هو شاه ايران

وفى طهران تجد من يقول لك : ان الشاه يحسب حسابا لآراء الانجليز ، وتجد من يقول انه يحسب حسابا لآراء الامريكان وحدهم ، وتجد ايضا من يقول بل انه لا يحسب حسابا الا لخطوات الروس

وتجد فى طهران ايضا من يقول ان الشاه يتاثر بافكار شقيقته الاميرة اشرف وتجد من يقول انه يتاثر بآراء جلالة والدته الملكة تاج الملوك التى تطالبه بالحزم الذى كان يتصف به ابوه ، وتجد أيضا من يقول انه يتاثر بآراء شقيقته الاميرة شمس التى تنصحه ان يدور مع الريح ويحنى راسه للعواصف

وتجد فى طهران من يقول لك ان الشاه يخاف من آية الله كاشانى لانه يستطيع ان يحدث ثورة ، وتجد من يقول انه يخاف من قوام السلطنة لانه عدو لدود له ، وتجد ايضا من يقول انه يخاف من السيد ضياء الدين طباطبائى لانه يحلم بالجمهورية !

وتجد فى طهران من يقول ان الشاه ضاق ذرعا بالاقلية التى اقامت الدنيا فى المجلس وانه يهدد بحل مجلس النواب ، وتجد من يقول بل هو ضاق ذرعا بالاقلية الكبيرة التى انهزمت وتاهت فى نشاط الاقلية الصغيرة وانه على وشك ان يرتمى فى احضان الاقلية وليكن ما يكون

. . . .

ومسكين شاه ايران ، ان كان يصنع هذا كله .. ويتاثر بهذا كله ... ويفكر فى هذا كله ..

انه يحمل فوق كتفيه اعباء ، اثقل من كل جبال ايران

ويضم صدره على نار اشد التهابا من كل بترول بلاده !!

شاه ايران .. وسط الدوامات



عمارات شاهقة
قد يكون لك حصة فيها ..



منظر لعمارة شركة مصر للتامين بميدان التوفيقية وهى محاطة بثلاثة شوارع هى شوارع توفيق وزكي والبورصه . وقد وضع تصميمها المهندس المعمارى الاستاذ محمود رياض وشيدتها شركة الشرق للمبانى التى يراس مجلس ادارتها سعادة حسين عنان باشا ، على مساحة ٣٠٠٠ متر وتكلفت حوالى ٥٨٠ الف جنيه واستاجرتها شركة شل بايجار سنوى قدره ٣٥ الف جنيه بخلاف الدكاكين

وقد اصبح ميدان التوفيقية بعد تشييد هذه العمارة من اهم واجمل ميادين القاهرة وتعتبر هذه العمارة احدث وافخم عمارة لا فى القاهرة وحدها بل وفى الشرق

فى القاهرة عمارات شاهقة قد يكون لك حصة فيها

واذا لم يكن لك حصة . ففى مقدورك أن تكون لك هذه الحصة قلت او كبرت

كيف ذلك ؟ وما هو السبيل؟ وهل يعقل ان يكون لانسان حصة ما فى عمارة كبيرة اوحتى فى بيت صغير دون أن يعلم . وهل فى مقدور انسان ان تتهيأ له هذه الفرصة ولا يسارع لانتهازها ..!

لنبدأ اولا بتحديد هذه العمارات . وبعد ذلك نرشدك الى حصتك . او ندلك على الوسيلة التى تصبح بها فى عداد اصحاب الحصص وهذه العمارات هى :

عمارة لاظوغلى

المطلة على وزارة المالية والمكونة من ١٠ طوابق تستأجر الحكومة نصفها وقد بلغت تكاليفها ٣٥٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض.

وهى أول عمارة فى مصر جعلت جراجات السيارات فيها على احدث نظام فى العالم. وقد خلقت ميدان لاظوغلى خلقا جديدا وجعلت هذا الحى ـ حى الوزارات والموظفين ـ جديرا باهميته

وعمارة قصر الدوبارة

المطلة على النيل والمجاورة للسفارة البريطانية وقد اشتريت من ورثة سيف الدين بحوالى ٢٠٠ الف جنيه . وهى من اجمل عمارات القاهرة موقعا وبناء وفى أرقى وأبهج شوارع جاردن سيتى

وعمارة التوفيقية

احدث وافخم عمارات القاهرة بل اضخم العمارات فى الشرق باسره شيدت اخيرا بميدان التوفيقية واستاجرتها شركة شل وانتقلت اليها فى الاسبوع الماضى . وقد بلغت تكاليفها ٥٨٠ الف جنيه . وتدفع شركة شل عنها ايجارا سنويا ٣٥ الف جنيه بخلاف الدكاكين

وهى أشبه بعمارات أمريكا فالطوابق الاولى حتى الرابع معزولة لكى لا يتسرب اليها الصوت والضوضاء وبها ٦٠٠ غرفة مجهزة بتكييف الهواء صيفا وانابيب التدفئة شتاء . وبها قسم طبى مزود بحجرة للكشف بالاشعة وصيدلية . ومعامل للابحاث . وصالة للسينما ومسرح وقاعة للمحاضرات ومكتبة . والاجراس فيها من ذات التنبيه الضوئى فلا يسمع لها صوت . وقد شيدتها شركة الشرق للمبانى التى يراس مجلس ادارتها سعادة حسين عنان باشا فى وقت قياسى وهو ١٤ شهرا فجاءت تحفة رائعة ووضع تصميمها المهندس المعمارى محمود رياض بك

وقد اتبع فى تأجيرها نظام جديد ـ هو الاول من نوعه فى مصر فلم تؤجر بالشقة ولا بالحجرة وانما بالمتر . وبها مصعد خاص بالارشيف ينقل الاوراق والملفات فى لحظات بين الطابق الاول والحادى عشر . بخلاف المصاعد السريعة الاخرى التى يسع الواحد منها خمسة عشر شخصا وبها مكتب خاص بالبريد وآخر بالبرقيات . وسنترال ضخم للتليفونات الخارجية والداخلية

٣ عمارات

هذه العمارات الثلاث فرجت ازمة المساكن على الحكومة وعلى الشركات وعلى الجمهور . وتمتلكها جميعها شركة مصر للتامين التى وظفت فيها جانبا من أموال المؤمنين . ويرأس مجلس ادارتها سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا ويعاونه حضرات أصحاب السعادة والعزة عبد المقصود احمد باشا وحسين فهمى بك ومحمد طاهر باشا ومحمد انسى باشا وعطا عفيفى بك وزكى ويصا بك ومحمد عبد المنعم الديب بك ويعقوب بباوى بك وحسن علوبة بك

ويحق لكل مؤمن على الحياة فى شركة مصر للتامين ان يعتبر نفسه مالكا لحصة فى هذه العمارات ومساهما فى هذا الاستثمار الذى يعود على الاقتصاد القومى باجزل فائدة . ويهيىء سبل العيش لآلاف الايدى العاملة ويفرج ازمة المساكن

فاذا كنت مؤمنا على حياتك لدى شركة مصر للتامين فقد ساهمت فى هذا الاستثمار وفى هذا الفخار . واذا لم تكن من المؤمنين ففى مقدورك أن تعجل بالتأمين فهو حصن الامان والضمان من غائلة الزمان . تطمئن به على مستقبلك. وتريح ضميرك من ناحية أولادك وعائلتك

شهادة رسمية

وقد جاء فى الكتاب السنوى الذى تصدره وزارة المالية ـ مصلحة التامين ـ الذى صدر اخيرا : ان جملة الاموال المستثمرة فى شركات التامين المصرية سنة ١٩٤٩ تبلغ ٦،٤٦٠،٠٠٠ جنيه وهذا ولا ريب رقم كبير يدل على مدى استفادة الاقتصاد القومى من التامين. وقد أوضح الكتاب ان هذا المبلغ موزع بين شركات التامين المصرية الكبرى بالنسبة التالية :

شركة مصر للتامين ٢،٤٤٣،٠٠٠ جنيه

شركة الشرق ١،٥٩٦،٠٠٠ جنيه

الشركة الاهلية ١،٥٢٩،٠٠٠ جنيه

شركة الاسكندرية ٨٢٨،٠٠٠ جنيه

ومن هذا يتبين ان شركة مصر للتامين تقوم وحدها بنسبة تعادل ٣٨٪

فى مقدورك

واخيرا فى مقدورك ان تهيىء الظرف لنفسك ولذويك . بل من واجبك ان تفعل ذلك. فالعالم يتطور والافكار تتقدم . ولم يعد فى مقدور الاغنياء وحدهم أن يخلفوا تركات لاولادهم . بل أصبح فى متناول متوسطى الحال بل ورقيقى الحال ان يربوا ثروات تنفعهم فى الشيخوخة او يخلفوا تركات لاولادهم

لقد اصبح التامين لونا من الاشتراكية ييسر للجميع مستقبلهم ومستقبل ذويهم فبقليل من الاقتصاد الميسور المنظم تضمن السعادة التى يضمنها الاثرياء فى مستقبل حياتهم لانفسهم ولاولادهم

وبالتامين على الحياة تضمن تعليم ابنائك فى الجامعة وارسالهم فى بعثات الى الخارج

وتضمن جهاز بناتك على اتم صورة حين الزواج

وتضمن راحتك وسعادتك فى شيخوختك

وتطمئن الى مستقبل اولادك ومصيرهم فى قابل أيامهم من بعدك

والتامين يفيد منه الغنى والفقير على السواء. وبالطفيف الميسور الذى تقتطعه من مصروفك النثرى تستطيع ان تكفل هذا كله دون مشقة ولاعناء

اجعل هديتك لمولودك الجديد بوليسة تامين لا تكلفك شهريا الا قروشا معدودات يجدها فى المستقبل «راس مال» ينزل به الى معترك الحياة

واجعل هديتك لعروسك بوليسة تامين فهى اجدى من المجوهرات والرياش

واجعل هديتك لنفسك بوليسة تامين لا تكلفك سوى جانب من «هالك» مصروفك . تجدها فى شيخوختك مالا ينفعك وحصن امان يقيك العوز ويكفل لك السعادة

والى اللقاء فى شركة مصر للتامين



منظر لعمارة شركة مصر للتامين بميدان لاظوغلى وهى من احدث وافخم عمارات القاهرة . وقد توسط الميدان تمثال لاظوغلى بينما تطل على وزارة الماليه ـ حى الوزارات والدواوين ـ وقد استاجرت الحكومة نصفها ، والاهالى النصف الاخر . ففرجت الى حد كبير الازمة على الحكومة وعلى الاهالى . وقد تكلفت حوالى ٣٥٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض

مسرحية العدد

النسر الصغير

تأليف ادمون روستان .. بقلم صلاح ذهني

.. بل اكثر من عشرين عاما .

تعال الى مسرح برنتانيا لتشهد فاطمة رشدى فى دورها الرائع ، دور النسر الصغير .

هذه الفتاة الدقيقة الجسم النارية الحركة الفياضة بالحياة وهى تقوم بدور ابن نابليون الفتى الغارق فى احلام العظمة والمجد والذى يريد ان ينطلق من قفص الامبراطورية النمساوية ليقود فرنسا مرة اخرى الى ماقادها اليه نابليون من مجد ..

واشهد انى بعد هذه الاعوام ما زلت أحس بالاعجاب بفاطمة رشدى فى هذا الدور وانى لأستعيد صور مواقفها وادائها فلا يتناقص اعجابى بل يزيد .

واشهد انى بعد هذه الاعوام ، وقد رايت امس جان بواتل الممثلة الفرنسية تقوم بدور «النسر الصغير» أحس تماما ان للمسرح المصرى عهدا ذهبيا قد شهد مجده جمهور غير جمهور اليوم وان اقصى مايجب ان نتمناه ان يعود المسرح عندنا اكثر من عشرين عاما الى الوراء ولوضحى فى سبيل ذلك بكل

جان بواتيل النسر الصغير الذى يحلم بمجد ابيه العظيم نابليون

طالما سالت نفسى هذا السؤال : هل يتقدم المسرح المصرى او يتاخر ؟ وهل سياتى عليه عهد كذلك العهد الذى كنا فيه نتلهف على يوم الخميس ، عطلة الاسبوع ، لا لشىء الا لكى نذهب الى المسرح لنشهد احدى مسرحيات يوسف وهبى او فاطمة رشدى ؟؟

لم نكن فى ذلك الحين غير صبية لم نتجاوز الخامسة عشرة او السادسة عشرة .. صبية كهؤلاء الصبية الذين اراهم اليوم يتهافتون على حفلات الطلبة فى الموسم الفرنسى لكى يشهدوا مسرحية الشاعر سيرانو او مسرحية النسر الصغير ..

رأينا اذ ذاك من يوسف وهبى رواية الحقد ومن زينب صدقى غادة الكاميليا ومن فاطمة رشدى النسر الصغير . . رأينا كل مسرحية اكثر من مرة ..

وانى لاتوق اليوم لان ارى مرة اخرى هذه المسرحيات وما احسب انى ساكون اقل شغفا بما لوى منى عندما كنت صغيرا

وهذه مسرحية «النسر الصغير» تعرض اليوم على مسرح دار الاوبرا .. المسرحية التى وضعها ادمون روستان والتى بنت عليها ساره برنار مجدها ومسرحها معا . . والتى رايتها اكثر من مرة على المسرح المصرى من ممثلة مصر فاطمة رشدى ، رايتها وكم اتمنى لو اراها ثانيا .. ومن فاطمة رشدى بالذات ..

ويعاودنى نفس السؤال اليوم وانا راى « النسر الصغير» هل تقدم المسرح المصرى او تاخر ؟؟..

اما انا فلا املك الا ان اقول انه تاخر . .

تأخر بعد أن هجرته الروح التى سيطرت عليه وعلى ابطاله منذ اكثر من عشرين عاما . .

تاخر بعد ان اصبح هدفه الجمهور . وكان هدفه من قبل الفن ..

تاخر منذ ان كانت رسالته رفع الجماهير ، فاصبحت رسالته الهبوط

تاخر بعد ان كانت مسرحياته روائع آيات الفن ، فاذا به يصبح كصفحة المحليات فى الصحف السيارة ..

اجل تاخر .. تاخر برغم عون الحكومة وبرغم كفاح يوسف وهبى مع الفرقة المصرية وزكى طليمات مع فرقة المسرح الحديث ، وكلاهما والحق يكافح .. اليس يوسف وهبى قد جعل من خشبة المسرح ريبورتاجا رائعا عن فضيحة الأسلحة وقضية الجيش؟.. والا يقدم زكى طليمات كل اسبوع مسرحية جديدة كما تفعل دور السينما ؟ .. مسكين كلاهما .. الاول يحاول بكل الوسائل ان يجتذب الجمهور ، والثانى يحس انه ليس لأروع مسرحية من الجمهور فى القاهرة التى يبلغ تعدادها المليونين أكثر من زبائن اسبوع واحد .. وكان يوسف وهبى يقدم الرواية شهورا منذ عشرين عاما ..

تأخر . . وقد يكون لهما يد فى ذلك وقد يكونون ضحية الفاقة الفنية التى تسيطر على حياة الجماهير فى مصر ..

الذى لاشك فيه ان المسرح تأخر .. واى شىء لم يتاخر عما كان عليه منذ عشرين عاما ؟

وتعال عشرين عاما الى الوراء مانسميه تجديدا فى الاخراج او فى الوجوه ..

ولنعد الى مسرحية اليوم بعد هذا الحديث عن الماضى ، لنعد الى المسرحية التى شهدناها الاسبوع الماضى على مسرح دار الاوبرا وكانت ختاما للموسم الفرنسى الرسمى بمصر ..

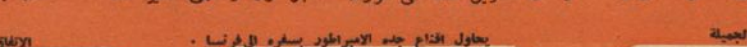
لقد وضع هذه المسرحية الشعرية ادمون روستان بعد عشر سنوات من وضعه لمسرحية سيرانو دى برجراك وقدمها للمسرح ببيتين من الشعر خاطب بهما الله قائلا :

« الهى .. هنا لا اهاجم او ادافع عن احد .. »

« اننى هنا اسرد مجرد تاريخ لطفل مسكين .. »

وهذا الطفل المسكين هو ابن نابليون بونابرت . .النسر الصغير فى نظر الفرنسيين والدوق دى ريشتاد فى نظر عشيرة امه النمسويين ..

لقد بدات قصة النسر الصغير قبل ان تبدأ المسرحية بسنوات كانت الاحداث قد نفضت يدها من نابليون وانتهى الى مصيره بسانت هيلانة حيث لقى حتفه فعادت مارى لويز الاميرة النمسوية التى تزوجها نابليون وانجب منها النسر ، عادت الى بلادها لتنعم بحياة الارستقراطية الامبراطورية بعد ان نفضت يدها هى الاخرى من زوجها الكورسيكى الطموح ، الجندى الذى اصبح امبراطورا وانتهى اسيرا ..



النسر الصغير .. انهكه التعب بعد فشل هربه .. انه يحتضر .

ان امبراطور النمسا اذ ذاك هو فرانز اما سيدها فعلا فهو مترنيخ السياسى الداهية الذى سيطر على سياسة اوروبا فترة من الزمان ..

وتبدا القصة فى جو من الريبة والحذر والكراهية .. فى بلاط امبراطور النمسا حيث استقر ابن نابليون الطفل ، فى جو كله يكره نابليون ويفزع من ذكراه ويحس ان حياته كانت كابوسا قد زال ، وما من واحد يريد ان يمر اسم نابليون او يذكر على لسان .. الا هذا الطفل الذى قد وجد فى حاشيته من يحدثه كثيرا عن ابيه ويذكر له تاريخ حياته المجيد ..

ويؤمن ابن نابليون بابيه ايمانا لا حد له وتداعبه احلام العظمة ، ويهفو الى ان يعود الى وطنه الحبيب فرنسا ليحتل من قلوب ابنائه المكان الذى احتله والده

وتذكى الايام فى نفسه هذا الايمان [...] هذا الحنين ويحس مترنيخ بهذا الخطر . [...] يفق بعد ، ولا افاق العالم ، من كابوس [...] الرجل الخطير الذى اكتسح كل شىء فى [...] سيادته وامبراطوريته الخيالية .. ان [...] لا يكره شيئا بقدر مايكره نابليون ولا يرى [...] من ان يعود هذا الفتى الى فرنسا فيضطرب [...] جديد امن اوروبا .. هذا الفتى الذى لا [...] الا عن امجاد ابيه وانتصاراته ومواقعه [...]

ويفلح النسر فى ان يقنع جده الامبراطور [...] ييسر له سبيل العودة الى فرنسا .. الا [...] ان يرى حفيده ملكا على دولة كفرنسا [...]

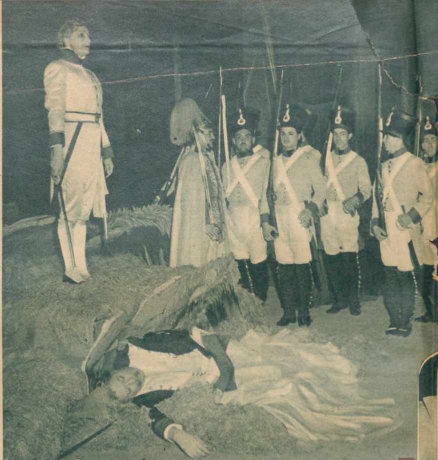
النسر الصغير .. وعمته الجميلة

يحاول اقناع جده الامبراطور بسفره الى فرنسا .

الاتفاق على الهرب

مترنيخ .. يحطم آمال الصبى





فلومبو .. الحارس الامين .. فضـل الانتحار على الوقوع فى اسر مترنيخ

لصداقة فرنسا من أن يكون على عرشها حفيده وربيبه ؟

ولا يكاد الامبراطـور يعـد الفتى بأن يفكر فى الامـــر حتى يصل مترنيخ فاذا به ، فى لباقة السياسى ودهائه يستدرج الفتى حتى يثور وحتى تنكشف أحلامه ومطامعه .. صورة من مطامع ابيـــه واحلامه .. يثور حتى على جده نفســـه وتبلغ ثورته مداها حتى ليبدو فى ناظرى الجد خطرا داهمـــا لو انه قد أصبح ملك الفرنسيين ..

ثم يضرب متـــرنيخ ضربته الثانية حين ينفرد بالنسر الصغير فيلح فى جداله ومناقشته محطما فيـــه كل طموح ساخرا من تشبهه بأبيه .. وياله من موقف وهو يدفع الى يده بالمصباح طالبا اليه أن يتقدم الى المرآة ليرى انه ليس الا صبيا مريضا ليس فيه من ابيــــه شيء .. ليست له حيويته ولا ذكاؤه ولا شخصيته .. يلح مترنيخ فى هذا التحطيم لكل احـلام الفتى حتى يتخاذل المسكين ويخر على الارض اعياء

ويفيق النسر الصغير فتعاوده من جديد احلام المجد والعظمة التى يذكيها فيـــه امثال فلامبو جندى نابليون الأمين وعمته الكونتس كاميراتا وبروكيش المخلص الوفى وعشرات من الذين شهدوا عز نابليون ، وتمنوا لو عاد هذا العز لفرنسا على يد ابنه النسر الصغير .. ويتفق النسر مع هؤلاء على ان يفر الى فرنســـا ، ويكون موعد لقائهم ساحة واجرام التى شهدت احدى انتصارات نابليون الرائعة ..

وفى الموعد المضروب يصل النسر الصغير ومعه فلامبو جندى الامبراطورية ، ويتبعهم باقى المتــآمرين .. ولكن عين مترنيخ بالمرصـــاد ، فقد سد على الفتى منافذ الطرق ودهم المؤامرة فى الوقت المناسب

ويرى فلامبو فشـــل أحلامه واحـــــلام ابن سيده فيؤثر الانتحار على الأسر ويقبض على بقيـــة المتآمرين ويظل النسر وحيدا ليلعق فى مرارة ثائرة كأس الفشل والحسرة . . ممتشقـــا سيفه طاعنا فى اشباح هواجسه وقد تمثلت له صيحات الجرحى والمحتضرين من شهـداء المعركة المجيدة معركة واجرام

ويعـود النسر الى بيت اعداء ابيـــه وقد هده الفشل والمرض وغلبه الاعياء .. انه ليس سوى صبى مريض كما قال مترنيخ .. وهاهـــو يلفظ انفاسه .. كأى طفل مريض ..

وينزل الســـتار وقد مات النسر وآخـــــر صوت فى اذنيه امجـــاد والده وقد وقف حول فراشـــــه امه مارى لويز تبكى فيه ولدها .. لا ابن الامبراطور

هذه هى القصة .. كما يقول عنهـــا روستان ، مجرد تاريخ طفـــل مسكين ، رسمت الاقدار خطوط مصـــيره قبل ان يرفع الستار ..

ولكن ؟ هــــل المسرحية هى مجرد صفحـــــة التاريخ التى ترويها الاحداث ؟

انها اكثر من ذلك ..

انهـــا تصـــوير شخصية فذة عجيبـــة اذا تركت جانبا الشعر والاحداث .. أحداث المسرحية

انها نموذج بشرى قد لا يصل فى قوته الى النمـــوذج الذى قدمه شكسبير فى مسرحية هملت ولكنها على طرازه ..

واعنى هملت بالذات لأنى احس دائما بشيء من التشـــابه بين الشخصيتين .. شخصية هملت فى مسرحيـــة شكسبير وشخصية النسر الصغير فى مسرحيـــة روستان ..

اما هملت فهو شخص عاطفى ايقظت فى نفسه احلام الانتقام والكراهية صورة ابيه التى تمثل له شبحا كشف له سر مقتله على يد زوجته واخيه

واما النسر فهو شخص عاطفى ايضا ايقظت فى نفسه احلام السيطرة والملك صورة ابيه التى تمثلت له شبحا فيما قرا وسمع عن والده وامجاده وشخصيته وتاريخه ..

وقع كلاهما فى اسار هذه الأحلام .. سيطرت على الاول غريزة الانتقام وسيطرت على الثانى غريزة السيطرة ..

وعاش كلاهمـــا حياته نصف مجنون ، ملأ نصف عقل كليهمـــا حلم سيطر على تصرفاتهما .

وكلاهمـــــا قريب الى قلب الناس يثـــير الشفقة والعطف فيحس الناس ان كليهما ضحية ظروف لا يد له فيها .. فرض ابو الاول عليه ان يعيش فلا يملأ حياته الا الحقد .. الحقد الذى يطرد كل سعادة وكل حب . . وفرض ابو الثانى عليه أن يعيش فلا يملأ حياته الا حلم السيطرة والملك ..

وقد اكون مخطئا ولكننى اجد دائما فى كلا الاثنين رقة ونعومة حتى لأدهش لم لم تقـــم بدور هملت «الامير المعـــذب» الى الآن فتاة .. ان هملت روح رقيق رقة فتــــاة طاهرة .. بالضبط كالنسر الـــذى لم تحلق فى دوره الى الآن غير فتاة أو امراة ؟

وبعد .. فهذه آخر مسرحيات الموسم الفرنسى .. ولقد عتب على صديق كريم انى احتفلت بتقديم هذه المسرحيات احتفالا لم ابذله فى تقـــديم مسرحيـــات الفرقة المصرية او فرقة المسرح الحديث ..

وردى على ذلك سقته عنـــد ما قدمت اول مسرحية من هذه المسرحيات ، وهو اننى اقدمها للذين لم يشهدوها .. اما الذين شهدوها فما هم بحاجة لأن يقرأوا وقد رأوا باعينهم .. لكن مسرحيـــات المسرح المصرى فى متناول الجميع وتقدم باللغة العربية ، ومهمتى ازاءها لا يجب ان تزيد على نقدها والاشارة اليها؛ واظننى افعل ذلك فى كل ما اجده جديرا بالعناية والالتفات ..

ثم شيء آخر احب الا اتحدث عنه طويلا وهـــــو اننى أجد عند هؤلاء القوم من النضوج والدقة والسعى الى الكمـــــال واحترام الفن مالا أجده عند مسرحنا .. او على الاصــــــح ما أعتقد ان مسرحنا الحديث قد فقده ..

واسارع بالاعتذار لمن سوف يلومونني على هذا الراى ..

صلاح ذهنى

العازف المصرى الذى كتبت عنه الصحف الإيطالية

صحف ايطاليا كلها .. كانت تكتب فى الاسبوع الماضى عن عازف مصرى شاب .. نبـــغ فى العزف على الكمان منذ ان كان فى السادسة من عمـــره ! ان اســـمه جيرار كانتارجيان .. وعمره الآن تسعة عشر عاما .. فقط ! ولقـــد عاد جيرار من ايطاليا اخيرا بعد ان مكث هنـــاك حوالى خمس سنوات ، اتم خلالهـــا دراسته الموسيقية ، وقدم عدة حفلات فى اشهر المســـارح الايطالية .. « اكسلسيور » بميلانو و « بلاتســـو دوكال » بجنـــوا و « تياترو اكريمونا » .

وكان من بين مانشرته الصحف الايطالية عنه كلمة بقلم النـــاقد الموسيقى الايطالى فرانكو بياتى قال فيها : ان هناك عازفين كثيرين ينبغون فى العزف على الكمـــان منذ الصغر ولكن جيرار المصرى يمتاز عنهم بأنه أقدر عازف شاب

ولد جيرار فى مصر بناحيـــة مصر الجديدة فى اليوم الاول من اكتوبر عام ١٩٣١ من اب ارمنى يشتغل بالتصوير الفوتغرافى كان قد هاجر الى مصر من تركيا واقام فيها منذ ثلاثين عاما . وام ارمنية أيضا ولدت بناحية كوم امبو ، حيث كان والدها يشـــتغل فى وظيفة بشركة السكر .

وكان والده من هواة الموسيقى فلما بلغ ابنه الثالثة من عمـــره اشترى له آلة كمان ووضعها فى يده ، فأخذ يلهو بها كلعبـــة من لعب الاطفـــال ، ولكنه سرعان ماتنبه لقيمة تلك الآلة الخشبية وماتشتمل عليه من أسرار فأحبها وأخذ لايفارقها فى يقظة أو منام حتى بدأ يعزف عليهـــا وهو فى الرابعة من عمره

واقام على مسرح الليسيه فرانســـيه اول حفلة عامة له وهو فى الســـادســـة من عمره ، عزف فيها مقطوعات مختلفة لموزار وفيفالدى وشوبيرت

ولما بلغ الثانية عشرة من عمره اخذ يعزف مقطوعات مندلسون وسان سنس وباجانينى ، ثم اشترك بالعزف مع اشهر فرق الاوركسترا الاوربيـــة التى كانت تحضر الى مصر والاسكندرية

وقدم حفـــلات من البرنامج الاوربى بالاذاعة وعزف فى بعض الحفلات التى كانت تقـــام بقصر الاميرة شيوه كار أمام جلالة الملك

وفى عام ١٩٤٧ استمع اليه الموسيقى التشيكوسلوفاكى وازا اير يهودا أثنــــاء زيارته لمصر فاعجب به ، وعرض على والـــده أن يصحبه معه الى ايطـــاليا لكى يمهد له السبيل لاتمام دراسته فنزل عنـــد رغبته ، ومنـــذ ذلك الحين ، أقام فى ايطاليا ، ونال هناك شهرة كأقدر عازف مصرى

فى الرابعة عشرة من عمره

الموسيقار الشاب .. عمره الآن ١٨ عاما



كل ما حدث .. لم يستغرق اكثر من خمس دقائق !

خمس دقائق .. انقلبت بعدها الحياة النابضه الى موت ..وخراب

كانت ساعة المغرب فى القرى والبلدان الواقعة عند سفوح الجبال جنوب حلوان ..

الصف .. وعزبة المركز ... والشرفا .. والمنشى .. والفهمين وكان كل من فيها قد اوى الى بيته فقد كانت السماء تمطر بشدة... نفس الشيء الذى حدث يومها فى القاهرة !

السحابة السوداء الضخمة

.. وبدأ الرعد يقصف ليمزق السكون المطبق .. وخرج الناس الى ابواب البيوت يشهدون شرارات البرق الخاطفة تعبر السماء .. تنير الطريق للامطار الهاطلة فى عنف وقوة !

وخرج الشيخ حسن ـ اكبر سكان « الصف » سنا ـ الى الازقة المظلمة .. متدثرا فى عباءة سوداء لا يبدو منها سوى وجهه المجعد ولحيته البيضاء ..

وراح الشيخ حسن يدب بعصاه ... مارا بالواقفين على أبواب البيوت ، بيتا بعد بيت.. حتى وصل الى أطراف القرية

وصعد الشيخ حسن الى قمة تل مرتفع .. وجلس يحملق فى الجبل .. ثم يدور ببصره فى الفضاء المشحون بالرعد والبرق والمطر !

وراح الشيخ العجوز يصلى لله : يا رب قوى جسر داوود .. يا قادر احم جسر داوود .

ولمع البرق ثوانى .. اتاحت للشيخ ان يلمح سحابة ضخمة سوداء ..تدفعها الرياح بسرعه رهيبة نحو قمة الجبل .. واصطدمت السحابة بالقمة ... واختفت فى لمح البصر كأنما ابتلعها الجبل ...

وجاء السيل العرم

وحملت الرياح من بعيد .. من ناحية الجبل .. الى سكان الصف والقرى الاربع المجاورة .. صوت هدير مخيف ..

واخذ الهدير يشتد ... ويرتفع ...

وصاح شيوخ القرى ـ وهم الذين يعرفون نفس الصوت منذ خمسة وعشرين عاما ـ وهم يجرون الى ناحية النيل .. فى



الجبل وفيه تتجمع مياه الأمطار

جسر لحجز السيل

مزارع

المراكز والقرى

جبل

النيل

مركز البوليس .. دهمه السيل



...ة من الانقاض .. تقى من البرد



مئات الدواجن .. غرقت فى السيول



احذية البوليس وطرابيشه..تجفف فى الشمس



الشيخ سيد ـ المدرس ـ واولاده !



...تكعيبه » عنب .. أصبحت حطاما !



« البتاو » .. من تحت الانقاض



نفذ السيل من تحت الباب !



صيحات من اجل لقمة العيش

تطاردهم السيول الجارفة !

الجهة المقابلة : السيل يا ولد العم .. السيل يا هوه ...

ومن ورائهم .. خرج اكثرمن عشرين الف طفل وامرأة ورجل، يتدافعون نحو النجاة ...

واختلطت صيحات الرجال باصوات البكاء والعويل والماشية الفزعة والرعد والبرق والمطر وهدير السيل وهو يقتلع الاشجار ويدك البيوت .. ويقذف باحجارها في الهواء .. ويطيح بكل شيء خمس دقائق فقط .. وبعدها ..خيم الصمت المطبق مرة ثانية !

وعادت مواكب الاطفال والنساء والرجال .. تخوض في المياه التي بلغ ارتفاعها في بعض الازقة اكثر من متر.

وبات العشرون الفا بلا طعام .. وسط هذا البحر من الطين !

منطقة معزولة عن القطر

لقد قطع السيل جسر داوود في اربع اجزاء منه فدك ٦٣٥ بيتا ... وخرب أكثرمن خمسة آلاف فدان .. وشرد اكثر من ثلاثة آلاف طفل وامرأة ورجل .. وأهلك عشرات من قطعان الماشية !

وقطعت السيول الجبارة طرق المواصلات ... وأسلاك التليفون والتلغراف .. وابقت القرى الخمس معزولة عن القطر كله حتى ظهر الثلاثاء .

وهدمت السيول نصف مباني مركز بوليس الصف .. وبرغم هذا خرج ضباط البوليس ورجال الادارة يخوضون في الاوحال .. عسى أن يستطيعوا تقديم المساعدة للمنكوبين .

.. وكان كل ما يريده المنكوبون لقمة عيش .. ومكانا يحميهم من الرطوبة التي تاكل أجسامهم النحيلة !!

خمسون ساعة بلا طعام

وكل هذا الذي حدث لا يساوي شيئا بجانب الفضائح الخطيرة التي تسببت في النكبة .. والتي وقعت بعدها .

صحيح ان السيل عزل القرى الخمس عن باقي القطر ، ولكن لم يكن من المستحيل ان يسير واحد على قدميه الى اقرب منطقة لم يصل اليها السيل .. ومن هناك يتصل بالمسئولين في العاصمة الكبيرة ! لارسال النجدة ...

ولقد ثبت ان اشارة بالحادث وصلت الى ادارة الاغاثة بوزارة الشئون في الساعة الثانية عشرة الا ثلثا قبل ظهر الثلاثاء ... وبرغم هذا ... لم يصل الدقيق والخيام الا في الحادية عشرة من مساء نفس اليوم ..

وليس هذا فقط .. فقد ظل الدقيق والخيام مكدسين حتى جاء مندوب وزارة الشئون وتسلم اول واحد من منكوبي الصف نصيبه في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الاربعاء .

نائب الدائرة !!

وقال المسؤولون أن الدقيق سيوزع بمقتضى بطاقات التموين كانما المفروض ان يحمل كل منهم بطاقته في جيبه ... او المفروض ان يذهب ليبحث عنها بين الانقاض .

ولقد حدث كل هذا .. دون ان يدري نائب الدائرة عنه شيئا .. ولم يكلف نفسه حتى الانتقال ليواسي المنكوبين ... ولو بكلمة !!

جسر داود

وفضيحة جسر داود !!

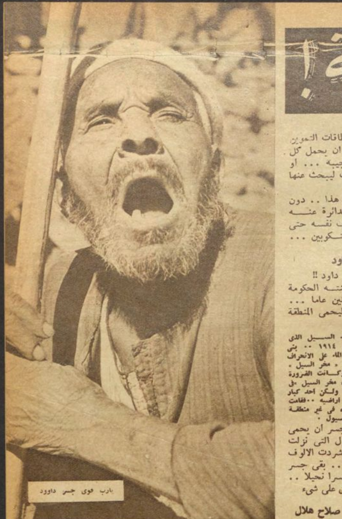
الجسر الذي بنته الحكومة منذ أكثر من ثلاثين عاما ... جسر من ترا ب ليحمي المنطقة من السيول !

ولقد بني الجسر بعد السيل الذي اطاح بالمنطقة في عام ١٩١٤ .. بني ليحجز السيل ويجبر الماء على الانحراف والسير حتى ينصب في « مخر السيل » ومنه الى النيل ... وكانت الضرورة الفنية تقتضي ان يمر « مخر السيل » في وسط بلدة الصف .. ولكن احد كبار الملاك ابى ان يمر عبر اراضيه ..فقامت الحكومة وقتئذ ـ بحفره في غير منطقة خط السير الطبيعي للسيول .

ولم يستطع الجسر ان يحمي المنطقة من السيول التي نزلت في عام ١٩٢٦ ، وشردت الالوف

ومع هذا ... بقي جسر داود كما هو ، جسرا نحيلا .. ضعيفا .. لا يقوى على شيء

صلاح هلال

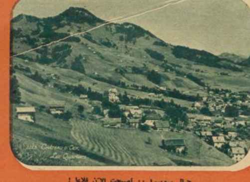


بارب فوق جسر داوود



ألوف القتلى فى الشوارع .. منظر لن ينساه الالمان

أحاديث الحرب فى اوربا



جبال سويسرا .. اصبحت الآن قلاعا !



الجيش السويسرى .. يقوم بمناورات مستمرة



شعب انجلترا .. حديث الحرب فى الحدائق

حديث الحرب يطوف باوروبا كلها فى هذه الايام !

ولقد زرت اخيرا بعض بلاد القارة التى اكتوت بنار الحرب .. وبعض البلاد التى فضلت ان تقف على الحياد .. لتبقى على نفسها .

زرت انجلترا وفرنسا .. وسويسرا والنمسا والمانيا وعشت فى كل منها اسابيع .. اشهد بنفسى الاستعداد للحرب .. واستمع لأحاديث الحرب !

ولقد كانت الدول تعتبر الحرب فيما مضى .. فخرا .. ومجدا . ولكن هذه الدول بالذات تعتبر الحرب الآن شبحا جبارا رهيبا .. لايبقى على شيء

وعندما يفكر الانسان قليلا فى القنبلة الذرية .. او الايدروجينية . . فانه يترحم على الارض .. وعلى من فيها !

ويبدو ان الحاجة الى الحرب اصبحت جزءا من طبيعة الانسان .. مع اننا كنا منذ سنوات قليلة نعانى من شرورها واهوالها فوق كل مايتصوره احد .

لا شيء اسمه « الحياد » !

وفى اكثر من دولة اوروبية يستطيع الانسان ان يلحظ الاضطراب الذى تحدثه اى أزمة دولية . حتى فى أمريكا – حيث يعتقدون انهم بعيدون عن ميادين الحرب الفعلية – يفكر الناس فى الدرس الذى اخذوه من «بيرل هاربور» .

وشهدت بنفسى آلاف السياح الامريكيين فى فرنسا يحزمون حقائبهم ليعودوا الى بلادهم .. بمجرد ان بدأت المعارك فى كوريا

وقد لاحظت ان الناس فى اوروبا لا يتأثرون بمجرد حادث دولى يقع ، فانهم – بحكم موقع قارتهم – اعتادوا اهوال الحروب ..

وتؤكد الشواهد انه لن يكون هناك شيء اسمه «الحياد» فى الحرب المقبلة .. حتى لو ارادت الدولة نفسها ذلك

ولعل فى سويسرا خير مثل لهذا !

ان هذه الدولة التى احتفظت بحيادها عدة قرون تستعد الآن للحرب . بدأت الحكومة تقيم الحصون والقلاع وخطوط الدفاع فى الجبال .. التى يؤمها الناس من جميع انحاء العالم للرياضة !

وبدأت السلطات تضع لافتات عند بعض الاماكن فى الجبال كتب عليها « مناطق ممنوعة » !

وبدأ الجيش السويسرى يقوم بمناورات كبيرة بين وقت وآخر.

وقد خطب احد الوزراء فى حفل عام فقال «يجب ان يشترى كل واحد منكم – فى حدود معينة – كل مايحتاج اليه، لكى يستطيع ان يحتفظ فى بيته «بخزين» شخصى .. يقيه من الموت جوعا فى حالة الحرب».

قناة السويس

وحديث الحرب على كل لسان فى انجلترا ..

فى الحدائق العامة ، يجلس سكان لندن ، أو يستلقون على الحشائش ، أو يسيرون جماعات، يستمعون الى الموسيقى .

ولكن الموسيقى لاتنجح فى ان يتقطع هؤلاء عن الحديث فى المسائل والازمات الدولية .. والحرب .. والاستعداد للحرب!





هربرت موريسون .. يهتم بقناة السويس



أطفال انجلترا .. ما ذنبهم ليشهدوا الاهوال !

انجلترا تصبح حاملة طائرات امريكية !

وفى حديث لى مع هربرت موريسون وزير الخارجية البريطانية الحالى بعدعودته من مصر فى هذا الشتاء قلت له :

— هل استمتعت برحلتك فى مصر ؟

فقال الوزير : نعم ، ولكنها ليست اولى زياراتى الى مصر.. فقد ذهبت اليها كثيرا.. ولكن فى هذه المرة لم اذهب الا الى قناة السويس .. ولم اهتم بشىء سواها !

وعلمت ان بريطانيا تهتم جدا بقناة السويس.. بل ربما زاد اهتمامها بها فى هذه الايام .

حاملة طائرات .. امريكية

واعتقد — مما رايت — ان الانجليز قد استعدوا لكل شىء.. وخلال الحديث عن الاستعداد للحرب، لاتنقطع النساء ولا الرجال عن الصلاة لله من اجل منع الحرب .. وسمعت فى اكثر من مناسبة : ما ذنب الابرياء الصغار .. الاطفال.. وتلاميذ المدارس .. لكى يذوقوا هذه الاهوال ؟.. »

ويوافق شعب بريطانيا على كل القيود التى تفرضها عليه الحكومة .. استعدادا للحرب ..

ولكن الشىء الذى لا يوافق عليه احد هو ان تكون بريطانيا قاعدة عسكرية امريكية .

ويقول البعض « اننا لم نعد شيئا.. لقد اصبحت بريطانيا حامله طائرات.. امريكية » .

عزبة . . لمقاومة الغزو

ويعد الفرنسيون انفسهم لاستقبال غزو واحتلال جديدين وكل ما يخشونه الآن . . الموت جوعا .. كما حدث فى الحرب الماضية .

ولقد قابلت مهندسا يعمل فى باريس .

وقال لى المهندس انه ابتاع « عزبة » فى جنوب فرنسا ، يزرع فيها الخضراوات والبقول

وعاد يقول « سوف تكون العزبة الجديدة هى المكان الوحيد الذى تستطيع زوجتى واطفال ان يعيشوا فيه دون ان يموتوا جوعا .. او يقتلهم البرد .. على الاقل حتى يدخل العدو «العزبة» نفسها ويستول عليها

وهكذا يفعل الآن ملايين من سكان المدن فى فرنسا

ليس قبل المحصولات

وينتظر الالمان والنمساويون غزوا روسيا بين يوم وآخر .

وكنت كلما اقتربت من الحدود الشرقية لاحظت عمق هذا الشعور . .

ولكن الناس هناك يختلفون فى تحديد موعد الطلقة الاولى ...

يقول بعضهم : فى هذا الربيع ..

ويقول البعض الآخر : ابدا .. لن تكون الطلقة الاولى الا بعد جمع المحصولات فان روسيا لاتستطيع ان تضحى بمحصولات هنغاريا واوكرانيا

ومازال الالمان يذكرون مناظر الدمار . . والوف القتلى فى الشوارع !

وتضحك واحدة من الالمانيات وهى تقول : ماذا تستطيع الحرب ان تفعل بنا .. اكثر مما فعلت !

« مارسيان اللوزى »

أخبار السينما فى مصر والخارج

تم الاتفاق على سفر جورج ابيض بك مع الفرقه المصرية فى رحلتها الى شمال افريقيا التى ستبدأ يوم ٩ ابريل القادم

وسيقدم جورج بك فى هذه الرحله ثلاث روايات وهى «عطيل» و «لويس الحادى عشر» و «مضحك الملك» وسيشترك يوسف وهبى بك معه فى التمثيل حيث يمثل امامه دور «ياجو» فى «عطيل» و «نيمور» فى «لويس الحادى عشر» و «الدوق» فى «مضحك الملك»

وفى هذه الرحلة سيركب جورج بك الطائرة لاول مرة فى حياته

فرقة المسرح الحديث فى اسيوط

احيت فرقه المسرح المصرى الحديث ليلتين فى مدينة اسيوط فى مساء الخميس والجمعة حيث قدمت فيهما ثلاث روايات وهى «البخيل» و «مريض الوهم» و «الجلف»

ثلاث شقق جديدة للاذاعة

استاجرت الاذاعة ثلاث شقق جديدة باحدى العمارات بشارع الشريفين ، انتقلت اليها ادارة المراقبه العامة وادارات الاحاديث والتنسيق والاركان لكى تخلو مكاتبها فى شارع شريف لقسمى الموسيقى والاخبار

ويبلغ عدد العمارات التى تحتلها الآن مكاتب الاذاعة وستديوهاتها تسع عمارات متناثرة فى شوارع مختلفة واماكن متعددة

تحديد اذاعة الحفلات الخارجية

قررت الاذاعة تحديد عدد اذاعة الحفلات الخارجية التى تحييها بعض الهيئات بحيث لا يزيد عددها على حفلتين كل شهر وعدم التكفل بدفع اجور للفنانين المشتركين فيها ، كما كان متبعا من قبل

هل يخسر يوسف وهبى كاسه هذا العام !

سيدخل فريق التمثيل بكلية التجارة المباراة الجامعية على كاس يوسف وهبى بك هذا العام برواية «كريتون العجيب» تاليف السير جيمس بارى ، وهذا الفريق قد تخصص لمدة سنتين متتاليتين فى الفوز بهذه الكاس وينص قانون لجنه المباريات على ان تكون الكاس ملكا للفريق الذى يفوز بها ثلاث مرات

فهل سيخسر يوسف بك كاسه هذا العام ؟

مطلوب من ممثلة ان تتعلم اللغة الانجليزية فى عشرة ايام

سافرت الى هوليوود الممثلة الفرنسية مارتن كارول التى ظهرت فى ثلاثة عشر فيلما فرنسيا لتمثيل الدور الاول فى فيلم «عشرة رجال عمالقة» امام برت لانكستر ، ولذلك بدات تتعلم اللغة الانجليزية لهذا الغرض ، وقد هددها مخرج الفيلم سيضطر لسحب الدور منها اذا لم تتقن تلك اللغه فى عشرة ايام على الاكثر

هل ستطلق اليزابيث تيلور من زوجها المليونير !

سرت شائعات فى هوليوود عن اليزابيث تيلور تقول انها ستترك زوجها المليونير لكى تتزوج من المخرج السينمائى ستانلى دونان

ريتا هيوارث تعود الى السينما

اكدت شركة كولومبيا لبعض الصحفيين ان الاميرة ريتا خان — ريتا هيوارث سابقا — ستعود الى الشاشة حيث تلعب الدور الاول فى فيلم بعنوان « آنا بولتون »

بنات باريس في «طناش»



بنات باريس .. وقطيع الخراف في « طناش »

ثلاث من ممثلات الكوميدي فرانسيز..وخروفان

سناء .. والحمل !

شهدت قرية « طناش » ـ بجوار امبابة ـ فى هذا الاسبوع .. الفرقة الفرنسية التى تمثل فى الاوبرا ...

شهدت « طناش » الكوميدى فرانسيز .. واستمتعت بها نهارا كاملا !!

وما كان اعجب منظر الفلاحين فى طناش وهم يستقبلون طابور السيارات الفاخرة التى تحمل ممثلات الفرقة وممثليها ... وعددا من سيدات ورجال السلك السياسى .. والمجتمع المصرى!

وعرق طابور السيارات بين « بيوت الطين » ثم انحرف الى العزبة النموذجية التى يملكها الامير التونسى عادل بن عياد .. العزبة القائمة وسط القرية المتواضعة والتى لاتقل فى جمالها وتنسيقها وترفها عن اى مزرعة من مزارع اوروبا ..

وكانت ممثلات الفرقة وممثلوها يلبون دعوة الامير التونسى الى الغداء .

وجلس المدعوون فى شرفة الفيللا الانيقة المشرفة على الحديقة الواسعة البديعة ... وتناثروا فى ارجاء الحديقة وفى المزارع ..

وزحف بعضهم الى القرية نفسها ... الى الفلاحين وبيوتهم وطافوا يتفرجون !

وراحت ممثلات الفرقة يحكين بعض ما مر بهن من تجارب طريفة فى مصر ..

والطريف ان عددا كبيرا من اعضاء الفرقة اصيبوا بالبرد والانفلونزا خلال الايام الاولى لهم فى مصر .. وبرغم هذا اضطروا الى الاستمرار فى العمل .. فان هناك مثلا معروفا فى الدوائر المسرحية يقول « العرض يجب أن يستمر »

وقصت « مارسيل جينا » ـ وعمرها ٧٢ عاما ـ وقد جاءت خصيصا من فرنسا بالطائرة للقيام بدور واحد فى مسرحية « الجنس الضعيف » ، قصت كيف ارتفعت درجة حرارتها الى ٣٨ درجة ونصف ومع ذلك مضت فى تمثيل دورها وارادت وهى على المسرح أن تعرف الجمهور بحالتها فاضافت سطرا الى الحوار ..

قالت للخادم عندما لبى نداءها : اعطنى جرعه ماء تطفىء ظمئى .. اننى مزكومة وحرارتى مرتفعة !

ولكن الجمهور لم يفهم !

والتف المدعوون بعد هذا حول مائدة الامير الحافلة ... وفى الرابعة بعد الظهر عاد موكب السيارات الفاخرة مرة ثانية .

مرق من بين « بيوت الطين » الى القاهرة !

مغامرات بيبسى بيه . . !



طابور المدعوين .. فى انتظار الغداء



نظرة على الفلاحين .. وبيوتهم !





فى الشرفة المطلة على الحديقة البديعة



ثلاث حسناوات .. واحدة شغلها شىء بعيد !

صاحب الدعوة .. وواحدة من المدعوات

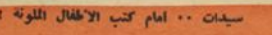




ماريا مونتيز وجان بيير .. وامامهما سفير فرنسا ومسيو دى كومنين

قسيس .. وكتب الدين !

محمد محمود خليل بك والسفير الفرنسى .. حديث هام عن الكتب الفرنسية



سيدات .. امام كتب الاطفال الملونة !



قرينة حسين سرى باشا وكتاب فى الفن

حكاية ٦ آلاف كتاب

وفى سميراميس ايضا اقيم فى هذا الاسبوع معرض للكتب الفرنسية .. معرض يضم ستة آلاف كتاب فى كل ما يخطر على بال انسان !

وفى اليوم الاول للمعرض ، ازدحمت قاعة العرض فى سميراميس بعدد من المهتمين بالادب الفرنسى ..

وكان اول من دخل المعرض محمد محمود خليل بك ثم جاء بعده الدكتور نجيب اسكندر باشا والدكتور على يحيى .

وقال الدكتور يحيى ان مصر ستستبقى كل الكتب الطبية المعروضة .. لحاجتها اليها .

ثم جاء السفير الفرنسى ... وقرينته ، والسفير اليونانى ، ثم أمينة طوغاى هانم افندى .

وازدحمت القاعة بعد ذلك.. فقد جاء شريف صبرى باشا وفخرى باشا وسيزوستريس سيداروس باشا

وظلت السيدة قرينة محمود يونس بك تقلب الكتب المصورة الخاصة بالاطفال .

ولاقى المعرض النجاح ... المنتظر ! فقد بيعت بعض الكتب القيمة بمبالغ تتراوح بين عشرة وعشرين جنيها .



في حفلة الفروسية .. جلست الاميرة فايزة والوجيه فايد ثابت والوجيه محمد علي رؤوف والامير محمد عبد المنعم والامير ناموك التركي والاميرة نسل شاه

الاميرة هانزادة تراقب اللعب باهتمام من اللوج الخاص في حفلة الفروسية الدولية .

قفزة رائعة نالت الاعجاب لحرم الدكتور عبد السلام البربري





الاميرة نسل شاه ... تراقب الجواد الفائز

السيدة بهية عزت تنظر في المرآة والى يمينها حرم عبد الله عزت بك

اجتماعيات

.. بدأ المجتمع في هذا الاسبوع نشاط الربيع ..

فقد تلقى دعوتين لتمضية النهار في الهواء الطلق ، أما بقية ايام الاسبوع .. فقد قضى المجتمع فترات الصباح وبعد الظهر يشهد مباريات الفروسية الدولية ..

وغير هذا .. شهد اسبوع المجتمع - كالعادة - عددا من حفلات الغداء والكوكتيل .

الفروسية الدولية

وظلت ضاحية مصر الجديدة طوال اربعة ايام كاملة تستقبل هواة الفروسية الذين جاءوا يشهدون المباراة الدولية في نادي الفروسية الجديد فيها .

وقبل أن تبدأ المباريات .. وخلال ايام المسابقات نفسها شهد هواة الفروسية ولاعبوها عددا من حفلات التكريم التي اقيمت من أجل الفرق الاجنبية

فقد اقام قومندان مير الملحق العسكري الفرنسي حفلة كوكتيل واقام طاهر باشا حفلة ساهرة اخرى .. اما الكوكتيل الثالث فقد دعا اليه مسيو لافارج مدرب الفروسية

واقامت **السفارة الايطالية** سهرة حافلة ، ودعت **النبيلة عين الحياة ابراهيم** المجتمع ليحتفى بأبطال الفروسية في حفلة كوكتيل «برولونجيه» .. اى كوكتيل وعشاء وسهرة

وازدحمت المقصورات في النادي بالضاحية الجميلة بعدد كبير من ألمع الشخصيات من بينهم **سمو الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رءوف والامير محمد على ابراهيم وقرينته سمو الاميره هانزاده والاميرة والدتها.**

وفي مقصورة اخرى جلس سمو **الامير يوسف كمال** مع سكرتيرته وهي **كريمة اللواء فؤاد صادق باشا .**

وشهد المباريات الدولية غير هؤلاء **الاميرة بهيجة حسين والاميره سولجوك سلطان قرينة الوجيه الهامي راتب والامير محمد عبدالمنعم وقرينته الاميره نسل شاه والامير عمر الفاروق والوجيه محمد وحيد الدين .**

ويشترك في المباريات الدولية فرق من ايطاليا وبلجيكا وفرنسا وتركيا ... ومصر .



سمو الاميرة فايزة والوجيه فايد ثابت والوجيه محمد على رؤوف

بقلاوة للمجتمع .. من تركيا

.. وكان أول مظاهر نشاط الربيع .. في الحديقة الكبيرة البديعة التي تحيط بقصر آل مختار في المرج .

فقد دعا الوجيه **علاء الدين مختار** ستين من ألمع شخصيات المجتمع لقضاء يوم في الهواء الطلق .

وتحت خميلة جميلة في أحد اركان الحديقة أقيم بار ضخم. بدأ المدعوون يلتفون حوله منذ الثانية عشرة ظهرا .

وكان من بين الستين مدعوا **حسين سري باشا وقرينته وقرينة محمد سلطان بك وسفير ايطاليا وقرينته وسفير فرنسا وقرينته والوجيه محمد وحيد الدين وعطا عفيفي بك وقرينته وقرينة الوجيه اميل الكسان والوجيه اسماعيل مختار والمستشارون التركي والايطالي والاسباني وقريناتهم والسيدة دورا يلانت .**

وكانت **قرينة الوجيه روبرت خياط** ترتدي قبعة كبيرة من الدانتلا البيضاء خاصة بحفلات الحدائق .. وتمسك في يدها بمظلة من نفس نوع القبعة

وانتقل المدعوون ساعة الغداء الى ركن ثان من الحديقة الواسعة .. تحت مجموعة من أشجار الكافور الباسقة ، حيث نثرت مجموعة من الموائد الصغيرة الملونة .. حول بوفيهين حافلين .

وقدم صاحب الدعوة للمدعوين « بقلاوة تركية » استحضرها خصيصا بالطائرة من تركيا .

ثم انتقلت المجموعة اللامعة بعد هذا الى ركن ثالث هادئ من الحديقة .. لشرب القهوة .

يوم في العزبة النموذجية

.. واصطحب الوجيه عزيز صدقي شلة من اصدقائه بالسيارات في رحلة الى عزبته. على بعد عشر دقائق من بنها .

وفي العزبة النموذجية تناول المدعوون الغداء ولعبوا البريدج ثم عادوا عند المغرب الى القاهرة.. وكان من بين الذين تلقوا الدعوة **محمود محمد محمود بك وسامح موسى بك وقرينته والوجيه حسين البدراوي وقرينته والوجيه توفيق البدراوي وقرينته والسيدة ملك فيظي قرينة سليمان بك محمود**

« فتة » .. لخريجي فرنسا وسويسرا

وكان معالي **صلاح الدين بك** - وزير الخارجية - ضيف الشرف في الغداء الكبير الذي دعا اليه الدكتور **حسن عيسى** مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع الذين درسوا في جامعات فرنسا وسويسرا وبلجيكا

وقد ارتدت السيدة **قرينة وزير الخارجية** تاييرا رماديا ذا ياقة خضراء .

وكانت هي الوحيدة بين المدعوين التي تلقت علومها في مدارس انجليزية

وحول مائدة الغداء انتظم عدد من الشخصيات من بينهم **احمد رمزي بك وقرينته والدكتورة نعيمة الايوبي ومحمود الشيتي بك وصادق فهمي بك .**



وزير المواصلات يهنئ المطربة الكبيرة شهرزاد

اقامت رابطة موظفي الحركة بمصلحة السكك الحديدية حفلة رائعة ابتهاجا بعيد الميلاد الملكي وقد حضر هذه الحفلة بعض الشخصيات الكبيرة وفي مقدمتهم معالي **الاستاذ محمد الوكيل بك** وزير المواصلات وكثير من كبار موظفي المصلحة واحيت هذه الحفلة المطربة الكبيرة **شهرزاد** فقدمت بعض اغانيها العاطفية الرقيقة واثارت اعجاب الجميع واطربتهم فكانت موضع التقدير من الجميع ، ولم يسع معالي وزير المواصلات بعد انتهاء الحفلة الا ان يقدم تهنئة حارة الى الفنانة القديرة وابدى كبير اعجابه بأدائها الفني السليم وبصوتها الرقيق والحان اغانيها العذبة، وتنبأ لها معاليه بمستقبل فني عظيم ، كما صفق لها الحاضرون تصفيقا حادا استمر فترة طويلة !



بنت النيل تمحو الامية

الاستاذة مفيده عبد الرحمن بين طالبات مدرسة بنت النيل .. الناجحات

الواجب الاول .. قبل الامتحان !



« الزعيمة » دريه شفيق .. تعلن نتيجة الامتحان

احتفل اتحاد بنت النيل باعلان نتيجة اول امتحان فى مدارسه لمحو الامية

واعلنت السيدة **امينة يكن** انها اعدت للمدعوين مفاجأة .. ثم وضعت فى منتصف المائدة – امام ضيف الشرف – طبقا كبيرا من « الفتة » !

ازياء الكونتيسة !

.. وازدحم الصالون الكبير فى سميراميس بالذين جاءوا يتفرجون على أزياء **الكونتيسة سكاباريللى** .. مصممة الازياء الباريسية الشهيرة .

وعلى الموائد الصغيرة المتناثرة جلست السيدة **قرينة كريم ثابت باشا وقرينة محمد سلطان بك ومدام تكلا باشا وقرينة عبد الحميد الشواربى بك والسيدة علية الفار وقرينة عبد الرحمن حقى باشا وقرينة احمد صديق باشا والسيدة فاتى ذو الفقار وكريمات السيدة نللى سلطان.**

ودعت **قرينة السفير الفرنسى** الى مائدتها **قرينة حسين سرى باشا وقرينة السفير الانجليزى .**

وقد بيعت اجمل أزياء الكونتيسة **لسمو الاميرة فايزة والاميرة سميحة وقرينة احمد صديق باشا .**

سهرة للوجوديين

وسوف تشهد القاهرة اول حفلة ساهرة للوجوديين المصريين فقد دعت الآنسة **بهار** كريمة **المليونير بهار** جميع صديقاتها واصدقائها من الشباب الذين تقل اعمارهم او تزيد قليلا على العشرين – الى قضاء سهرة وجودية فى فندق متربوليتان .

ونصت بطاقات الدعوة على ان يكون الحضور .. بملابس الوجوديين !

وفى اعلى البطاقة رسم شاب وفتاة يرقصان بملابس الوجوديين ... فبدت الفتاة فى « جوب » ضيق مفتوح من الجانب الى ما فوق الركبة ليكشف عن نصف الساق .

مغنية بالطائرة .. من باريس !

ويستعد المجتمع لسهرة كبيرة فى الاوبرج يوم ١٠ ابريل القادم .. سهرة « الاسرة البيضاء الصغيرة » التى تلقى نجاحا كبيرا فى كل عام ..

وسوف يشهد المدعوون الى الحفلة « مدام باتاشو » اشهر مغنيات باريس الآن – التى اتفقت على ان تحضر بالطائرة لتغنى فى السهرة ثم تستقل الطائرة بعدها مباشرة الى سهرة اخرى فى سويسرا .

ثلاث ضيفات !

.. وكانت السيدة **منيرة شعراوى** طوال هذا الاسبوع تشتغل فى اعداد غرفتين فى نادى الاتحاد النسائى لاستضافة سيدتين من اعضاء **الاتحاد** النسائى الدولى عند مرورهما بالقاهرة ..

اما الاولى فهى الزعيمة الهندية **كمالا ديفى** .. والثانية **الدكتورة هنارايد** – رئيسة الاتحاد – وهى سويدية تخصصت فى علوم البحث عن الآثار .

وتلقت السيدة سيزا نبراوى خطابا من مسز كساندرا – وهى هنديه – رئيسة لجنة الحقوق الاقتصادية فى الاتحاد تقول فيه انها ستصل الى القاهرة فى اواخر هذا الشهر وتطلب ان تعد لها برنامجا لزيارة بعض المراكز الاجتماعية ودور الحضانة ومدن العمال .



اقيمت لأول مرة مباراة فى البيس بول بين السفارة الامريكية وكلية التجارة



السفير الامريكى بين صلاح الدين بك وعزام باشا .. فى مباراة البيس بول